



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية والتجارية



المرجع : ...../2019

المهيدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

فردع: العلوم الاقتصادية

التخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

## مذكرة بعنوان:

# واقع التمويل بصيغة الإجارة في البنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك العربي الاسلامي الدولي في الفترة- (2018/2014)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية (ل.م.د)

تخصص " إقتصاد نقدي وبنكي "

تحت إشراف:

أ.حسني بعلي

إعداد الطلبة:

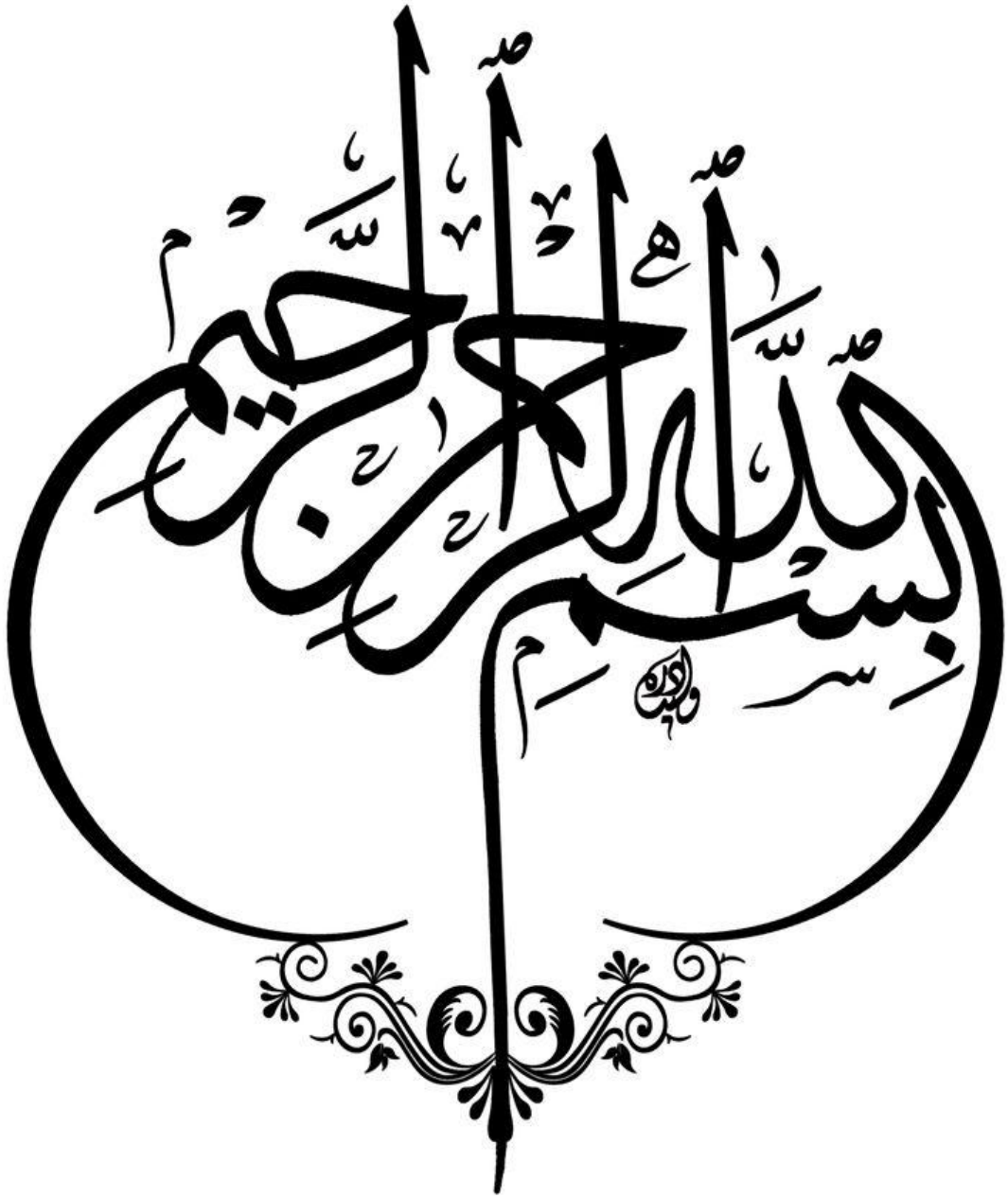
- جامع أسماء

- طباع سميرة

## لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	دراوعز الدين
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	حسني بعلي
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	بوزاهر صونيا

السنة الجامعية 2018/2019



# دعاء

﴿يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

اللهم لا تدعنا نصابُ بالغرورِ إذا نجحنا، ولا باليأسِ إذا فشلنا،  
وذكّرنا دائماً أنّ الفشل هو التجربة التي تسبق النّجاح، اللهم إذا  
أعطيتنا علماً فلا تفقدنا تواضعنا ، وإذا أعطيتنا تواضعاً فلا تفقدنا  
اعتزازنا بكرامتنا، واجعلنا من الذين إذا أعطوا شكروا وإذا أذنبوا  
استغفروا وإذا أؤذوا فيك صبروا ، وإذا تقلّبت بهم الأيام اعتبروا .  
اللهم انفعنا بما علّمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علماً .

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف  
المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:  
أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين العزيزين أطال  
الله في عمرهما وإلى من كانوا سندا لي في هذه الحياة  
إخوتي، وإلى كل صديقاتي اللواتي كن دائما بجانبني،  
وإلى كل من علمني علما نافعا ولو حرفا، وكل من أنار  
لي الطريق إلى النجاح.

طباع سميرة

## إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من تمنوا لي النجاح  
والتوفيق إخوتي وأخواتي الأعزاء إلى كل من  
ساندني وإلى كل من تمنى لي الخير والنجاح عائلتي  
، وأصدقائي وزملائي والشكر الكبير لأعظم  
شخصين أبي وأمي شكرا لكما بحجم السماء ، إليهم  
جميعا أهدي عملي هذا ، راجية من الله عز وجل  
الإطالة في أعمارهم وأن يبارك فيهم ويحفظهم بعينه  
التي لا تنام.

جامع أسماء

## الشكر

لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية أن نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب المركز الجامعي مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كثيرة في بناء جيل الغد.

لدى نتقدم بأسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى جميع الأساتذة الأفاضل، الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، ونخص بالذكر كل من الأساتذة:

الأستاذ حسني بعلي

الأستاذ خير الدين بنون

الأستاذ عبد الفتاح دربوش

ملخص

## المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع التطبيقي الفعلي لصيغة الإجارة، في البنوك الإسلامية كصيغة تمويلية تساهم في تلبية متطلبات و احتياجات العملاء و مختلف القطاعات الاقتصادية باعتبارها مصدرا هاما من مصادر التمويل المتوسط و الطويل الأجل و مما لاشك فيه أن التمويل ب الإجارة له من المميزات و الخصائص ما يجعله متميزا عن باقي أدوات و صيغ التمويل الأخرى ، و الواقع التطبيقي لها في البنك العربي الإسلامي الدولي خير دليل على أهميتها و اعتمادها كأداة تمويلية على مستوى البنوك الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: تمويل، إجارة، بنوك إسلامية

## Abstract

This study aims to identify the actual application of Ijara “leasing” form in Islamic banks as a financing tool that contributes to meeting the customers’ needs and requirements as well as various economic sectors. It’s considered to be one of the most important tools for medium and long-term funding sources. No doubt, financing through “Ijara” is so advantageous that it’s very unique compared to the other financing tools. Its practice, via the Islamic International Arab Bank in Jordan, has shown the best proof of its importance and adoption as a funding tool at the level of Islamic banks.

**Keywords:** Ijara “Leasing”. Islamic Banks



# مقدمة

## مقدمة

ظهرت البنوك الإسلامية مؤخرًا كمنافس للبنوك التجارية التقليدية في الستينات من القرن الماضي، فهي كغيرها من المؤسسات المالية المصرفية تقوم بتقديم خدمات مصرفية عديدة، كما أنها تقدم مجموعة من التمويلات بالاعتماد على صيغ تمويلية عديدة منها المرابحة، المشاركة، المضاربة، الإجارة بنوعها المنتهية بالتملك والتشغيلية وغيرها من الصيغ التمويلية؛

يعتبر التمويل بصيغة الإجارة من الصيغ الإسلامية المستخدمة لدى البنوك الإسلامية، لكونها أداة تمويلية مغايرة عن غيرها من الأدوات التمويلية ما يتيح لطالبيها الحصول على احتياجاته بأفضل الشروط كما يتيح للبنوك توظيف أموالها وتحقيق أرباح معتبرة؛

تحتل الإجارة كصيغة تمويلية إسلامية مكانة بارزة لدى البنوك الإسلامية عامة و البنك العربي الإسلامي الدولي خاصة، ذلك لاعتماده على هذه الصيغة بالدرجة الأولى مقارنة بباقي الصيغ التمويلية الأخرى، حيث يأخذ التمويل ب صيغة الإجارة أكبر حصة من التمويلات في هذا البنك لكونها تلبي احتياجات ورغبات العملاء و مختلف القطاعات الاقتصادية.

## إشكالية البحث

من خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل:

- ما هو واقع التمويل ب صيغة الإجارة في البنك العربي الإسلامي في الفترة الممتدة (2014-2018)؟

وتبعًا لهذا التساؤل، يمكن إدراج التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما تعريف البنوك الإسلامية؟ خصائصها، مبادئها و أسس عملها؟
- ✓ ما هي الصيغ التمويلية المستخدمة في البنوك الإسلامية؟
- ✓ ما المقصود بصيغة الإجارة؟ ما هي أنواعها، أهميتها؟
- ✓ ما هي مكانة التمويل بصيغة الإجارة في البنك العربي الإسلامي؟

## فرضيات البحث

في محاولة للإجابة على الإشكالية المطروحة، يمكن وضع الفرضيات الآتية:

- ✓ البنوك الإسلامية عبارة عن مؤسسات بنكية تلتزم في جميع معاملاتها و نشاطاتها ب الشريعة الإسلامية و مقاصدها؛

- ✓ تستخدم البنوك الإسلامية مجموعة من الصيغ التمويلية أهمها المرابحة، المشاركة، المضاربة، عقد السلم، الاستصناع والإجارة؛
- ✓ الإجارة عبارة عن أسلوب تمويلي إسلامي و تكون في كل عقد يقوم على تملك منفعة معلومة الأصل من قبل مالكيها و هو المؤجر إلى طرف آخر و هو المستأجر بشروط متفق عليها بين الطرفين لها أهمية بالغة لكلا الطرفين و لها نوعين إجارة تشغيلية و إجارة منتهية بالتمليك؛
- ✓ تمثل الإجارة أداة تمويل هامة لدى البنك العربي الإسلامي الدولي و تعتبر أكثر صيغة استخداما لديه مقارنة بباقي الصيغ التمويلية الأخرى.

## أهمية البحث

تكمن أهمية بحثنا هذا في:

- ✓ إبراز الأهمية البالغة لصيغة الإجارة كأداة من أدوات التمويل الإسلامية؛
- ✓ تسليط الضوء على أسلوب من أساليب التمويل الإسلامي و المتمثل في الإجارة؛
- ✓ تقديم إضافة علمية حول التمويل بصيغة الإجارة للاستفادة نظرا لنقص البحوث العلمية حول هذا الموضوع.

## أهداف البحث

من بين الأهداف التي يراد تحقيقها من خلال هذه الدراسة:

- ✓ التعرف على مختلف صيغ و أدوات التمويل في البنوك الإسلامية؛
- ✓ التعرف على صيغة الإجارة كأداة تمويلية لدى البنوك الإسلامية و إبراز أهميتها؛
- ✓ إبراز واقع و مكانة التمويل بصيغة الإجارة في البنك العربي الإسلامي الدولي.

## أسباب اختيار الموضوع

يمكن حصر الأسباب في الآتي:

- ✓ ميول و رغبة شخصية
- ✓ الموضوع يندرج ضمن اختصاصنا
- ✓ ندرة البحوث المتعلقة حول موضوع الإجارة و بالتالي تقديم إضافة علمية للإفادة مستقبلا.

## منهج البحث

سنستخدم في هذا البحث المناهج التالية:

- ✓ المنهج الوصفي : اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري المتعلق بالبنوك الإسلامية و أهم الجوانب المتعلقة بها، و كذا لوصف أبرز صيغ التمويل الإسلامية و خاصة صيغة الإجارة؛
- ✓ دراسة حالة : اعتمدنا هذا المنهج في دراسة حالة البنك العربي الإسلامي و ابراز واقع التمويل ب صيغة الإجارة لديه خلال الفترة 2014-2018 .

## الدراسات السابقة

- ❖ دراسة جواهر بوجذلة 2017 "دور صيغة الإجارة للبنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة" و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
  - ✓ يعد بنك البركة أول تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر و لقد لقيت نجاحا كبيرا في السوق المصرفية الجزائرية كونها تعمل بمبادئ الشريعة الإسلامية
  - ✓ بالرغم من افتتاح بنك البركة وكالة الوادي في منتصف 2011، الا أن حجم التمويل بالإجارة التي اعتمدها البنك بحجم كبير مقارنة بالصيغ الأخرى
  - ✓ إن بنك البركة لا يعتمد على التنوع في منح الصيغ التمويلية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة مع استحواد صيغة الإجارة النسبة الأكبر على الصيغ الأخرى.
- ❖ دراسة الأستاذ كويدر سفيان، الدكتور بن منصور عبد الله " تمويل الإجارة المنتهية بالتملك في البنوك الإسلامية"، كان من نتائجها ما يلي:
  - ✓ تمكن الإجارة المنتهية بالتملك المؤسسات من استخدام المعدات و الآلات بدون شرائها مقابل دفعها مبلغ معين مع إمكانية تملك الأصل في نهاية العقد ،
  - ✓ تعتبر مخاطر التمويل بالإجارة أقل نظرا لبقاء ملكية الأصل للمؤجر،
  - ✓ عقد الإجارة المنتهية بالتملك أكثر العقود تحقيقا للعدالة بين أطراف العقد و يعود عليهم بمنافع عديدة ، لا يمكن التحصل عليها بالقروض البنكية الربوية؛
  - ✓ بالرغم من قبول البنوك الإسلامية بشكل عام للإجارة إلا أن بعض جوانب هذا النوع لا تتسجم مع أحكام الشريعة الإسلامية و تحتاج للمراجعة و التصحيح.

## خطة البحث

سوف يتم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث فصول هي: تناولنا في الفصل الأول الذي كان بعنوان: "مدخل إلى البنوك الإسلامية" تطرقنا من خلاله إلى عموميات حول البنوك الإسلامية، مبادئ عملها وأساليب وصيغ التمويل التي تعتمد عليها هذه البنوك؛ أما الفصل الثاني تحت عنوان "التمويل بصيغة الإجارة" حيث تطرقنا إلى الجانب النظري إلى هذه الصيغة التمويلية، بالإضافة إلى إبراز أهميتها كأسلوب تمويلي إسلامي، فيما يخص الفصل الثالث الذي كان بعنوان "واقع التمويل بصيغة الإجارة في البنك العربي الإسلامي الدولي" ومن خلاله تطرقنا إلى حجم التمويلات بهذه الصيغة مقارنة بباقي الصيغ التمويلية الأخرى.

### صعوبات البحث:

خلال انجازنا لبحثنا هذا واجهتنا عدة صعوبات و عراقيل يمكن تلخيصها في الآتي:

- ✓ الظروف الصعبة التي عاشتها الأسرة الجامعية في تلك الفترة من إضرابات و التي نتج عنها صعوبة الاتصال ب الأستاذ المشرف ؛
- ✓ ندرة المراجع و المصادر ؛
- ✓ انعدام المعلومات و الشفافية و كذا الإفصاح حول وضعية البنوك في المنطقة و تقاريرها السنوية و بالتالي استحالة انجاز دراسة تطبيقية حول الموضوع .

الفصل الأول:

مدخل إلى البنوك الإسلامية

## تمهيد

نظرا لحاجة المجتمعات الإسلامية لإيجاد صيغة للتعامل المصرفي بعيدا عن شبهة الربا وبدون استخدام سعر الفائدة، ظهرت البنوك الإسلامية التي تقوم على أحكام الشريعة الإسلامية التي تحرم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء، وهذا ما جعلها تصنف من أهم المؤسسات التي ظهرت في الدول الإسلامية، حيث تمكنت من إثبات وجودها كبديل شرعي للبنوك التقليدية يركز نشاطها أساسا على الربا المحرم شرعا.

تسعى البنوك الإسلامية إلى تلبية حاجات المسلمين، كما تسعى إلى إرساء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الإسلامي.

من خلال هذا الفصل سوف نعطي فكرة عامة حول البنوك الإسلامية من خلال التطرق إلى أهم جوانب هذه الأخيرة والتي نبرزها في ثلاث مباحث كما يلي:

- ❖ المبحث الأول: عموميات حول البنوك الإسلامية؛
- ❖ المبحث الثاني: مصادر واستخدامات البنوك الإسلامية؛
- ❖ المبحث الثالث: أساليب وصيغ التمويل الإسلامية.

## المبحث الأول: عموميات حول البنوك الإسلامية

تضررت اقتصاديات الدول الإسلامية إثر تطبيق النظام الاقتصادي الوضعي خاصة في مجال المعاملات البنكية مما أدى إلى تخلي أفراد المجتمع عن التعامل وفق النظام التقليدي القائم على أساس التعامل بالفائدة، ما دفع علماء الإسلام والمفكرين الاقتصاديين إلى إيجاد البديل الشرعي في المعاملات المالية، وقد توجت تلك الجهود بظهور البنوك الإسلامية؛ ويمكن إبراز ذلك من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: مفهوم ونشأة البنوك الإسلامية؛

المطلب الثاني: خصائص و أهداف البنوك الإسلامية؛

المطلب الثالث: وظائف البنوك الإسلامية و أسس عملها.

### المطلب الأول: مفهوم ونشأة البنوك الإسلامية

في هذا المطلب نتطرق إلى مفهوم البنوك الإسلامية ونشأتها، من خلال العناصر التالية:

#### أولاً: مفهوم البنوك الإسلامية

المصارف الإسلامية مؤسسات مالية تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية حيث تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية من جهة، وتحقيق العدالة الاجتماعية من جهة أخرى، ولقد استوقفنا عدة تعاريف للمصارف الإسلامية نذكر منها:

"هي مؤسسة مالية نقدية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية جذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفا فعالا يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها وبما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية"<sup>1</sup>؛

"هي مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي"<sup>2</sup>؛

"كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية مع الالتزام بعدم التعامل بالفوائد الربوية أخذا أو إعطاء"<sup>3</sup>؛

"هي مؤسسة مالية مصرفية وسيطة تهدف إلى تحقيق الربح، وتلتزم في جميع أعمالها وأنشطتها بأحكام الشريعة الإسلامية"<sup>4</sup>؛

<sup>1</sup> محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن، ط1، 2008، ص 110.

<sup>2</sup> خالد أمين عبد الله، حسين سعيد سعيان، العمليات المصرفية الإسلامية، دار وائل للنشر و التوزيع، ط2، 2011، ص 34.

<sup>3</sup> أحمد صبحي العيادي، إدارة العمليات المصرفية و الرقابة عليها، دار الفكر، عمان الأردن، ط1، 2010، ص 58 .

<sup>4</sup> أحمد سليمان خصاونة، المصارف الإسلامية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، 2008، ص61 .



"البنك الإسلامي مؤسسة مالية تعمل على تجميع الأموال وتوظيفها وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وبما يخدم المجتمع ويحقق عدالة التوزيع مع الالتزام بعدم التعامل بالربا واجتناب كل ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية"<sup>1</sup>.

ومن خلال التعريفات المذكورة سابقا يمكننا القول: إن البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية تعمل على تجميع الأموال وتوظيفها في نطاق أحكام الشريعة الإسلامية.

### ثانيا: نشأة البنوك الإسلامية:

تعود فكرة نشأة البنوك الإسلامية إلى القرون الماضية حيث كان أول من ابتكر طريقة للإيداع تمنع الاكتناز المحرم في الإسلام، ويتيح للمودع حرية التصرف بالأموال المودعة هو الزبير بن العوام رضي الله عنه، حيث كان يأخذ الأموال في مكة ويعطي صاحبها إيصالا وأمرًا بالدفع إلى عامل له في الشام أو العراق أو اليمن يأمره بان يؤدي نقودا إلى حاملها، وكان لا يقبل أن يودع لديه مالا إلا على سبيل القرض بعيدا عن الفائدة.

عندما انتشر استعمال الفائدة الربوية بشكل سريع في جميع الأعمال المصرفية التي يقوم بها البنك التقليدي، كان من الطبيعي البحث عن بديل للبنك التقليدي القائم على الفائدة الربوية بإيجاد مؤسسة مالية (بنك) تقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية<sup>2</sup>.

يمكن أن يقسم تاريخ نشوء المصارف الإسلامية إلى قسمين: تاريخ نشوئها كفكرة، تاريخ تحوله إلى حقيقة واقعة بإنشاء المصارف الإسلامية.

لقد وردت الإشارات الأولى لفكرة المصارف الإسلامية في كتابات عدد من الاقتصاديين الإسلاميين الباكستانيين، في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي، وقد أكدوا جميعا على الحاجة إلى البنوك التجارية من جهة، وعلى مساوئ مؤسسة الفائدة في تلك البنوك من جهة ثانية، واقترحوا مصارف بديلة تقام على مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر. أما الكتابات المتخصصة بالمصارف الإسلامية، فقد بدأت بالظهور خلال عقدي الستينات والسبعينات، على يد اقتصاديين وعلماء باكستانيين ومصريين وعراقيين. وتم تبني الفكرة مؤسسيا أوائل السبعينيات، إذ تبناها مؤتمر وزارة المالية للبلدان الإسلامية الذي عقد في كراچي عام 1970، وكذلك أول مؤتمر دولي للاقتصاد الإسلامي في مكة المكرمة عام 1976، وكذلك مؤتمر دولي للاقتصاد الإسلامي انعقد في لندن عام 1977، وكان نتيجة ذلك تأسيس أول مصرف إسلامي وهو البنك الإسلامي للتنمية. وقبل ذلك كانت هناك تجارب لإنشاء مصارف إسلامية صغيرة في ماليزيا وباكستان في منتصف الأربعينيات وأواخر الخمسينيات وفي مصر عام 1963، لكن لم يتمكنوا من الاستمرار ولم تأخذ

<sup>1</sup> عبد العزيز قاسم محارب، المصارف الإسلامية، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية مصر، 2011، ص 84-85.

<sup>2</sup> خالد أمين عبد الله، حسين سعيد سعيان، مرجع سبق ذكره، ص 31-32.

المصارف الإسلامية طابعها المميز - كمؤسسات تمويل واستثمار - إلا في أواسط السبعينيات عندما أقر المؤتمر الثاني لوزراء مالية الدول الإسلامية المنعقد بجدة في 10 أوت 1974، إنشاء البنك الإسلامي للتنمية الذي باشر أعماله في 20 أكتوبر 1975 برأس مال اسمي قدره مليون دينار إسلامي، مقسمة إلى 200 ألف سهم، ليكون أول مؤسسة تمويلية دولية إسلامية تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول العالم الإسلامي، وتتقيد بأحكام الشريعة الإسلامية سواء في أهدافها وغاياتها أو في أساليبها ووسائلها. أعقبه بنك دبي الإسلامي عام 1975، ليصبح أول مصرف إسلامي يقيمه الأفراد، بعدها توالى انتشار المصارف الإسلامية في مختلف أنحاء العالم

إن انتشار المصارف الإسلامية في معظم أقطار العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، هو دليل هام على القبول الدولي لفكرة العمل المصرفي الإسلامي، لكن سرعة تطورها ونمائها فانه مؤشر على نجاحها وكفاءة تشغيلها مقرونا باكتساب ثقة كل من المساهمين والمتعاملين معها.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية

للبنوك الإسلامية خصوصيات تميزها عن غيرها من البنوك التقليدية، كما تعمل وفق أهداف محددة.

#### أولاً: خصائص البنوك الإسلامية

تمتاز البنوك الإسلامية عن غيرها من المؤسسات المالية المصرفية بعدة مزايا وخصائص نوجزها فيما يلي:<sup>2</sup>

1. عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً: أي لا يمكن أن تعطي فائدة مقابل الموارد التي تحصل عليها من المتعاملين معها أي أصحاب الحسابات لديها وبكافة أشكالها، كما أنها لا يمكن أن تأخذ فائدة من المتعاملين معها عند استخدامها للموارد لديها، أي عند توفير الموارد التمويلية لهم، وبالتالي فان تجميع الموارد في المصارف الإسلامية لا يتم بإعطاء الفائدة، وان استخدام الموارد لا يتم بأخذ الفائدة، إضافة إلى تعاملها بالأعمال والخدمات الأخرى التي لا تتضمن التعامل بالفائدة، وهذا يعني أن الفائدة لا يمكن استخدامها في أي عمل أو نشاط تقوم به المصارف الإسلامية؛
2. الالتزام التام بقاعدة الحلال والحرام، عند قيامها بأعمالها ونشاطاتها، أي أن المصارف الإسلامية ينبغي عليها تجنب المال الحرام عند حصولها على الموارد وتجميعها لديها، أي يجب أن تقتصر في تجميع الموارد على المال الحلال فقط، وان لا تستخدم الأموال التي تتوفر لديها إلا في الاستخدامات التي هي حلال في الشريعة الإسلامية، وتجنب أي استخدام فيها هو حرام، أو يقود إلى الحرام؛

<sup>1</sup>توري عبد الرسول الخاقاني المصرفية الإسلامية، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط العربية، 2011، ص183، 185.

<sup>2</sup> فليح حسن خلف، النقود و البنوك، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2006، ص385، 387.

3. أن المصارف الإسلامية تبدل أقصى اهتمامها وجهدها من أجل تجميع وتعبئة أقصى قدر من الإدخارات غير المستخدمة، أي المكتنز استنادا إلى الشريعة الإسلامية التي تحرم الاكتناز وتحاربه، لأنه يتضمن عدم الانتفاع من الموارد التي يتم اكتنازها سوءا لصاحبها أو للمجتمع؛
4. باعتبار هذه المصارف تتعامل في أموال الناس، وباعتبارها مؤسسة تشارك في تحقيق مقاصد الشريعة في حفظ المال، ينبغي أن تخدم هذه المصارف المصلحة العامة وتوازن بين المصالح المختلفة ذات الحقوق على هذه الأموال؛
5. هذه المصارف تعتبر مصارف شاملة، فتجمع بين مهام المصارف التجارية التي يشكل الائتمان القصير نسبة هامة في هياكلها التمويلية وبين مصارف ومؤسسات الاستثمار التي تقدم التمويل طويل ومتوسط الأجل إلى المشروعات وتشارك في تحمل المخاطر؛
6. تشارك في تحقيق التنمية الاقتصادية بتجميع أكبر قدر ممكن من الأموال وتخصيصها على نحو يراعي الأهداف والأولويات الاجتماعية والاقتصادية المرتكزة على أسس شرعية، وتحقيق العدل فيما يتعلق بحقوق الأطراف المختلفة ذات الحقوق على الأموال ومن بينهم الفقراء.

#### ثانيا: أهداف البنوك الإسلامية.

يمكن تحديد أهداف البنوك الإسلامية فيما يلي:<sup>1</sup>

1. أهداف شرعية وتتمثل في:
  - ✓ تطبيق منهج الله عزوجل في مجال المال الاقتصاد
  - ✓ تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع
  - ✓ إبراز دور العمل الإنساني والجهد البشري باعتباره عنصرا هاما من عناصر الإنتاج.
  - ✓ تحقيق التنمية الشاملة
  - ✓ الالتزام في كل ذلك بتعاليم الإسلام وتوجيهاته وذلك بإتباع أوامره واجتناب نواهيه والتمسك بكل القيم الروحي والأخلاقية التي دعت إليها الشرائع السماوية.
2. أهداف اجتماعية وتتمثل في:
  - ✓ المشاركة في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات التي تعمل فيها في المجالين الاقتصادي والاجتماعي والمزج بينهما وعدم الفصل بين الجانب الاجتماعي والجانب المادي.
  - ✓ إحياء فريضة الزكاة لتحقيق التكامل بين أفراد المجتمع التزاما بمراعاة حق الله في المال الذي نحن مستخلفون فيه.
3. أهداف اقتصادية وتتمثل في:

<sup>1</sup> حسين محمد سمحان، إسماعيل يونس يامن، اقتصاديات النقود و المصارف، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2011، ص 161-162.

- ✓ توظيف أموال أفراد ومؤسسات ودول العالم الإسلامي بداخله.
- ✓ تيسير انتقال رؤوس الأموال الإسلامية ومن دول الفائض إلى دول العجز دون توسط العالم الخارج
- ✓ إعادة تدوير هذه الأموال داخل العالم الإسلامي بما يحقق نفعه ومصالحته ويحقق له التنمية المنشودة.
- ✓ وقد حققت الصيرفة السلامية خلال العقود الثلاث الماضية، إنجازات هامة في القطاع المالي الإسلامي أبرزها:

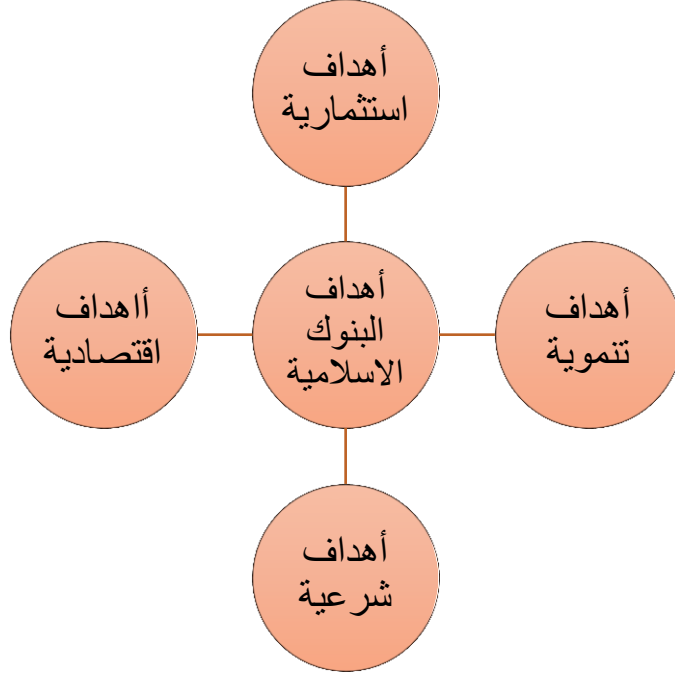
- إيجاد المؤسسات المصرفية الخالية من الفائدة مما يمكن المتعاملين من تنفيذ معاملاتهم المصرفية وفقا لمعتقداتهم الدينية.
  - إعطاء فرصة لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية جنبا الى جنب مع المصارف التقليدية وإعطاء البنوك التقليدية الفرصة لتقديم خدمات مصرفية إسلامية من خلال السماح لها بفتح النوافذ الإسلامية.
  - تنافس المصارف التقليدية المحلية والأجنبية على تقديم خدمات ومنتجات مصرفية تتوافق مع الشريعة الإسلامية.
4. الأهداف التنموية: تتمثل الأهداف التنموية للبنوك الإسلامية في سعيها لتحقيق: رفاهية اقتصادية واسعة الانتشار، وعمالة كاملة، ومعدل أمثل للنمو الاقتصادي.

إن الهدف التنموي للبنوك الإسلامية يتطلب منها أن تكون أكثر من مجرد وسيط مالي، فدوره في التنمية الاقتصادية لا يتوقف فقط على دور الوساطة المالية، وإنما يجب أن يتعداه إلى التصدي المباشر لقضايا التنمية. أي أن المصرف الإسلامي هو مصرف استثمار تنموي وليس بنكا تجاريا، لأنه يستهدف من استثماراته المباشرة تحقيق أرباح فقط، وإنما تحقيق تنمية المجتمع، ومن هنا فإن المصارف الإسلامية ينبغي أن تكون أداة فعالة للتنمية الاقتصادية في المجتمعات الإسلامية، فمن خلال سعيها إلى إيجاد المناخ المناسب لجذب رأس المال الإسلامي الجماعي، وإعادة توطين الأرصدة الإسلامية داخل بلدانها، والتوظيف الفعال لمواردها، ستمكن البنوك الإسلامية من توسيع قاعدة العاملين في المجتمع والقضاء على البطالة، وزيادة الناتج القومي، وفي الوقت ذاته، ستمكن من وضع رأس المال في موضعه الصحيح ليصبح أداة لخدمة المجتمع الإسلامي.

5. الهدف الاستثماري: الهدف الاستثماري هو خيار، ينبغي على البنوك الإسلامية أن تتخذه، من بين مجموعة من الخيارات أو البدائل المتاحة أمامها. ومن تم فإن هذا الهدف، لا يمكن وضعه في موضعه الصحيح إلا بربطه بالهدف السابق، وهو الهدف التنموي، ليصبح الاستثمار هدفا أي توظيف أموال المصرف في الاستثمارات التنموية الفعلية.

والاستثمار كهدف يستوجب التوجيه الواعي للصفة الاستثمارية لتحقيق أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي، من خلال التركيز على المشروعات الاستثمارية التنموية.<sup>1</sup>

شكل رقم(1): أهداف البنوك الإسلامية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

### المطلب الثالث: وظائف البنوك الإسلامية وأسس عملها

تقوم البنوك بمجموعة من الوظائف التي تتناسب وخصوصيتها، كما تعمل وفق أسس محددة.

#### أولاً: وظائف البنوك الإسلامية

لا تختلف وظائف البنوك الإسلامية كثيراً عن وظائف البنوك التقليدية، ويتضح ذلك فيما يلي:<sup>2</sup>

- ✓ قبول الودائع بعيداً عن الفائدة
- ✓ إصدار سندات المقارضة
- ✓ استثمار أموال البنك
- ✓ تأدية الخدمات البنكية بصفة عامة

وفيما يلي سنوضح كل وظيف على حدى:

<sup>1</sup> نوري عبد الرسول الخاقاني، مرجع سبق ذكره، ص178،180.  
<sup>2</sup> فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية و الإسلامية، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، 1996، ص 18.

1. قبول الودائع بعيدا عن الفائدة: من أهم هذه الودائع نجد:
  - أ. ودائع تحت الطلب: ويتم فيها استعمال الشيكات
  - ب. الودائع الاستثمارية: وهي ودائع يتفق فيها المودع مع البنك على إيداع مبلغ من المال لديه لفترة زمنية محددة سنة أو بصورة مستمرة مقابل أن يشارك المودع في الأرباح والخسائر الناتجة عن العمليات الاستثمارية؛
  - ج. الودائع الادخارية: وهي ودائع صغيرة تودع في البنك بغرض استثمارها مع حرية التمتع بسحبها عند الطلب، كما يمكن لهذه الودائع أن تستخدم في تمويل الأنشطة غير الائتمانية؛
2. إصدار سندات المقارضة: هي وثائق محدودة القيمة المحرر بها على أساس المشاركة في نتائج الأرباح المحققة سنويا وهي نوعان:
  - أ. سندات المقارضة المشتركة: وثائق موحدة القيمة صادرة عن البنك بأسماء من يكتبون بها مقابل دفع القيمة المحرر على أساس المشاركة في ناتج الأرباح المحققة سنويا حسب شروط خاصة بكل إصدار على حدى هي في العادة نسبة من مجموع الأرباح الاستثمارية لكل سنة تالية للسنة التي تطرح فيها للاكتتاب وتكون هذه الفترة محددة لا تتجاوز 10 سنوات؛
  - ب. سندات المقارضة المخصصة: تختلف عن سندات المقارضة المشتركة بأنها مربوطة بمشروع بعينه أو غرض معين، ويتم تصنيفها على ضوء المشروع الممول من أموال هذا الإصدار، في كل حالة على حدى ويحدد لها نسبة من إيرادات المشروع الصافية المستثمرة فيها من قبل مجلس الإدارة للبنك ويكون المشروع حساب دخل مستقل عن سائر إيرادات البنك.
3. استثمار أموال البنك: تشكل الوظيفة الائتمانية المقابلة لقبول الودائع التي تستثمر في مشاريع تنفق مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
4. تأدية الخدمات البنكية بصفة عامة تتمثل في:
  - ✓ عملية تحصيل الشيكات عن طريق المقاصة؛
  - ✓ إجراء حوالات بأنواعها وبيع العملات الأجنبية وشرائها؛
  - ✓ تحصيل الكمبيالات عن العملاء؛
  - ✓ إصدار خطابات الضمان والكفالات؛
  - ✓ إصدار الإعتمادات المستندية؛
  - ✓ قبول الكمبيالات حيث يقوم البنك بضمان عملائها لتسهيل التزاماتها؛

- ✓ شراء وبيع الأوراق المالية، حفظها وتسهيل عمليات الاكتتاب بها؛
- ✓ تقديم القروض الحسنة وإدارة صناديق الأمانات والضمان والإعانات الاجتماعية؛
- ✓ إدارة صناديق الزكاة.

### ثانياً: أسس ومبادئ عمل البنوك الإسلامية

يرتكز العمل المصرفي الإسلامي على أسس ومبادئ وآليات وضوابط اقتصادية مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية وهي تختلف عن أسس العمل التي يقوم عليها النظام المصرفي التقليدي؛ حيث يقوم العمل المصرفي الإسلامي على القواعد والأسس التالية:<sup>1</sup>

1. **عدم التعامل بالربا:** حيث يشكل هذا الأساس القاعدة الرصينة التي يقوم عليها المصرف الإسلامي، إذ لو كان الربا مباح فلا داعي للمصارف الإسلامية.

وبما أن الإسلام يتصف بالشمولية، فهو حين يحرم التعامل الربوي، فإنه يقيم نظامه على أساس الاستغناء عن الحاجة إليه، وينظم جوانب الحياة الاجتماعية بالشكل الذي تنتفي فيه الحاجة إلى هذا النوع من التعامل، مع الوفاء بكل ما يطلبه النمو الاقتصادي والاجتماعي، ذلك لأنه من المستحيل أن يحرم الله أمراً لا تقوم الحياة البشرية ولا تتقدم بدونه، بل إن ما حرّمه الله سبحانه و تعالى على لسان نبيه لا يمكن أبدأن يكون فيه صلاح للفرد أو المجتمع كما انه من المستحيل أيضاً أن يكون هناك أمر خبيث، و هو صالح لقيام الحياة و تقدمها؛

2. **العمل كمصدر للكسب:** وذلك لان الإسلام يرى أن المال لا يلد مالا، وأن الذي ينمي المال ويزيده هو العمل فقط، وكما ان التمويل المالي على أساس الربح المقطوع مرفوض في الإسلام؛ لان وظيفة النقود الامتزاج بعناصر الإنتاج بعيدا عن الربا كي يؤدي وظيفته في الحياة الاقتصادية بأثر إيجابي لا سلبية فيه؛

3. **الصفة التنموية للمصارف الإسلامية:** تحاول المصارف الإسلامية تصحيح وظيفة رأس المال كخادم لمصالح المجتمع، وليس سيّدا يتحكم فيه، وبمعنى آخر، الحد من شراسة رأس المال بأسلوب علمي، ومحاولة ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية.

ويمكن للمصرف الإسلامي القيام بهذه الوظيفة ولو إلى حد ما، حتى في حالة قيامه في اقتصاد غير إسلامي عن طريق تدعيم الوعي الادخاري بين المسلمين، والقيام بالأنشطة الاستثمارية التي تميزها عن غيرها من المصارف، علاوة عن قيامها بأنشطة اجتماعية تهدف في النهاية إلى زيادة التكامل الاجتماعي، وإيجاد مجتمع متكامل متراحم تسود أبنائه المودة والرحمة والإخاء؛

<sup>1</sup> حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص86:88.

4. التزام المصارف الإسلامية بأحكام الشريعة الإسلامية: تعتمد المصارف الإسلامية على الشريعة الإسلامية أساساً لجميع التطبيقات واتخاذها مرجعاً في ذلك، حيث يرى الاقتصاد الإسلامي أن ملكية المال لله عز وجل وأن الإنسان مستخلف في هذا المال، أي أن ملكية الإنسان لما في يده من أموال ملكية مقيدة بما حدده المالك المطلق لهذا الكون وقد جاء القرآن بنصوص صريحة في تثبيت صحة ذلك لقوله تعالى: {أمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم اجر كبير} (الحديد:7).

لذا وجب على البنوك الإسلامية أن تتضمن هياكلها التنظيمية وجود هيئة للرقابة الشرعية تتصف بالاستقلال التام عن الإدارات التنفيذية وتقوم بدور الإفتاء والرقابة للتأكد من التزام أجهزة البنك التنفيذية بالفتاوى والتزام البنوك الإسلامية بأحكام الشريعة الإسلامية إلى تطبيق منهج الله تعالى في مجال المال والاقتصاد وإبراز دور العمل الإنساني والجهد البشري باعتباره عنصراً هاماً من عناصر الإنتاج وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة؛

5. تطبيق أسلوب الوساطة المالية القائم على المشاركة بالربح والخسارة تطبيقاً لمبدأ الغنم بالغرم: الإسلام ينظر إلى النقود على أنها وسيط للتبادل ومقيار لقيمة الأشياء وأداة للوفاء، وليست سلعة تباع وتشتري، لذا فإن المصارف الإسلامية اعتمدت مبدأ المشاركة في الربح والخسارة المبني على عقد المضاربة الشرعية وعلى القاعدة الشرعية الغنم بالغرم في تشغيل الأموال، إلى جانب صيغ البيوع المعتبرة شرعاً كبديل لسعر الفائدة المصرفية الثابتة التي اعتمدها البنوك التقليدية؛

6. المشاركة في تحمل مخاطر التمويل والاستثمار: النقود لا تنمو إلا بفعل استثمارها، وأن هذا الاستثمار يكون معرضاً للمخاطر، وفي ضوء ذلك فإن نتيجة الاستثمار قد تكون ربحاً أو خسارة. يجب أن تشارك جميع الأطراف المعنية على حد سواء في المخاطر والربح من أي مسعى أو عمل؛

لكي يكون مستحقاً لأي عائد، يجب على مقدم التمويل تحمل مخاطر هذا العمل أو النشاط التجاري أو تقديم بعض الخدمات الأخرى مثل توفير الأصول، وهذا المبدأ مستمد من الحديث النبوي الشريف {الخراج بالضمان} ومعنى هذا هو أن المرء يصبح مستحقاً للربح فقط عندما يتحمل مسؤولية مخاطر الخسارة للتأكد من إتباع هذه المبادئ



## المبحث الثاني: مصادر الأموال في البنوك الإسلامية

تمثل الموارد المالية عصب الأعمال والخدمات المصرفية للبنوك عامة والبنوك الإسلامية خاصة؛ فلا يمكن لهذه الأخيرة القيام بدورها إلا بعد تجميع الموارد المالية اللازمة التي تمثل النواة الأولى لعملها، وتتقسم هذه الأخيرة إلى مصدرين أساسيين لا غنى عنهما يتمثلان في المصادر الذاتية الخاصة بالبنك، والمصادر الخارجية والتي تمثل الجزء الأكبر لموارد البنك.

### المطلب الأول: مفهوم الموارد المالية.

الموارد المالية هي "مصادر الأموال" التي تتدفق من خلالها الموارد المختلفة للمصرف الإسلامي، وهذه المصادر، كما في المصارف التجارية التقليدية، وتنقسم إلى مصادر داخلية (ذاتية) وأخرى خارجية. حيث تتمثل المصادر الداخلية في رأس المال المدفوع والاحتياطات والأرباح المحتجزة.

أما المصادر الخارجية فتشتمل على موارد تحت الطلب، وموارد بغرض الادخار والاستثمار (ودائع ادخارية وودائع استثمارية)، وحتى يتسنى للمصرف الإسلامي القيام بدور فعال في أداء مهامه المصرفية، يجب أن يتوفر لديه الكم المناسب من الموارد المالية النقدية المتنوعة، وحينئذ يستطيع بذل جهود مكثفة غير عادية من أجل حسن تعبئة هذه الموارد واستغلالها على الوجه الأفضل؛

لذا فإن المصرف الإسلامي كأى مصرف تجاري تقليدي آخر، يبدأ بممارسة نشاطه بالاعتماد على مصادره الذاتية (أموال المساهمين) خلال المرحلة التأسيسية، ثم يسعى للحصول على تدفقات نقدية متنوعة أخرى من مصادر خارجية (جذب أموال المودعين). وغني عن البيان بان لكل مصدر من مصادر الأموال وضوابط وطبيعة خاصة تحكمه، وقواعد معينة في أسلوب استخدامه وتميمته تتطلب التقيد بها<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: المصادر الداخلية للأموال في البنوك الإسلامية

تتمثل المصادر الداخلية للأموال في البنوك الإسلامية في رأس المال المدفوع، الاحتياطي العام، الأرباح المحتجزة والمخصصات كما يلي:

#### أولاً: رأس المال المدفوع

يعد رأس المال المدفوع أهم الموارد الداخلية أو الذاتية للمصرف الإسلامي ويشكل جانبا أساسيا في جملة موارده، ويتمثل رأس المال المدفوع في الأموال التي تجمع من مؤسسي المصرف عند بدء تكوينه، وأي إضافات أو تخفيضات في المستقبل.

<sup>1</sup> محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط2، 2008، ص115-116.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الساهمين في المصارف الإسلامية لا يشتركون في الإدارة ولا يضمنون أي التزام إلا بقدر أسهمهم، والأموال التي دفعوها أصبحت ملكا للشركة التي لها ذممهم ولذلك لا يجوز التمايز بالأسهم، ويلعب رأس المال المدفوع دورا تأسيسيا في إنشاء المصرف من خلال توفير جميع المستلزمات الأولية اللازمة للبدء في ممارسة المصرف أعماله كذلك يقوم بدور تمويلي في السوق المصرفية لتغطية الاحتياجات التمويلية لعملاء المصرف سواء كانت قصيرة أو متوسطة وحتى طويلة الأجل؛

### ثانيا: الاحتياطي العام

يعد الاحتياطي العام من الموارد الداخلية الواضحة الأهمية بالنسبة إلى موارد المصارف الإسلامية، والاحتياطي العام ينقسم إلى قسمين أساسيين هما: احتياطي قانوني يكون ملزما بتكوينه بحكم القانون والثاني احتياطي خاص يقوم المصرف بتكوينه اختياريا يهدف منه إلى دعم المركز المالي وزيادة ثقة العملاء بالمصرف؛<sup>1</sup>

### ثالثا: الأرباح المحتجزة

يتم ترحيلها لغرض مالي واقتصادي ضمن حقوق الملكية؛<sup>2</sup>

### رابعا: المخصصات

يحتجز قسم منها لمقابلة النقص في الموجودات أو هبوط قيمة الأوراق المالية، وهي مبالغ يتم تكوينها خصما من حسابات الأرباح والخسائر لمواجهة التزام مؤكد الوقوع مثل استهلاك أو تجديد النقص في قيمة الأصول

## المطلب الثالث: المصادر الخارجية للأموال في البنوك الإسلامية

وتتمثل هذه المصادر في الودائع بمختلف أشكالها وأنواعها وهي كالتالي:

### أولا: الحسابات الجارية ودائع تحت الطلب

تقوم المصارف الإسلامية بتقديم هذه الخدمة إلى عملائها من الأفراد والشركات دون تقييد هذه الودائع بأي قيد سواء عند السحب أو الإيداع وهي بدورها لا تشارك بأي نسبة في أرباح الاستثمار ولا تتحمل أي مخاطر.

<sup>1</sup> حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية أدائها المالي و أثرها في سوق الأوراق المالية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط1، 2011، ص37، 39.

<sup>2</sup> صادق راشد الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، ط العربية، 2008، ص42.

تتضمن أحكام الودائع تحت الطلب في البنوك الإسلامية الآتي:

- ✓ لا تستحق هذه الودائع أية أرباح ولا تتحمل أي خسائر؛
- ✓ يضمن البنك الإسلامي كامل قيمة الوديعة؛
- ✓ يفوض المودع البنك بحرية التصرف بالوديعة مادام ضامنا لها؛
- ✓ للمودع حرية سحب جزء أو كامل قيمة الوديعة متى يشاء؛
- ✓ للمودع حق استخدام هذا الحساب الجاري في تسوية التزاماته المادية؛
- ✓ لا يجوز للمودع سحب مبالغ أكبر من قيمة رصيد الوديعة.

تقوم المصارف الإسلامية باستثمار أرصدة الحسابات الجارية، فضلا عن ضمانها وتكون عوائد مثل هذه الحسابات خالصة للمصرف الإسلامي ولا يجوز دفع أي مبلغ يزيد عن أرصدة هذه الحسابات لأصحابها لأنها قرض.

### ثانيا: الودائع الادخارية

تقبل المصارف الإسلامية الودائع الادخارية النقدية من المودعين بغية استثمارها وتوقع معهم عقدا للمضاربة ويكون المصرف في هذه الحالة المضارب والمودعون هم أرباب المال وقد تكون المضاربة مطلقة، وتشارك أموال المودعين في هذه الحسابات في صافي النتائج الكلية لعمليات الاستثمار المشترك دون ربطها بمشروع استثماري معين ويحصل أصحاب الودائع الادخارية على دفاتر توفير، إذ يسلم المصرف الإسلامي لكل مودع في هذه الحسابات دفتر توفير خاص به. وبموجب هذه الخدمة يحصل المصرف الإسلامي على تفويض من العميل باستثمار وتشغيل أمواله والمضاربة فيها ويحصل العميل على عائد غير ثابت يتناسب ومبلغ الوديعة ومدة استثمارها.<sup>1</sup>

### ثالثا: وديعة الاستثمار

هي أموال يتم إيداعها من قبل الزبائن لدى المصرف بغرض الحصول على عوائد مع معرفة الزبون الكاملة بأنها ستستثمر في مجالات تتحمل مخاطر معينة أي يقوم المصرف باستثمار تلك الأموال وفقا للقاعدة الشرعية الغنم بالغرم أي ربحا وخسارة. كما سيقوم المصرف باللجوء إلى استثمار مبالغ هذه الودائع وان يسعى جاهدا لتوفير المضاربة الناجحة ولا يقوم بالتأجيل ولا لتماطل في تهيئة الفرصة المناسبة لتلك المضاربة، إما لتوفر سيولة في خزائنه أو لاستثمار أمواله الخاصة على أموال المودعين بل سيقوم بكل جدية وإخلاص بالتعامل مع جميع المبالغ والودائع باعتبارها كلا لا يتجزأ في أموال المصرف لغرض توظيفها بمجالات تحقق ربحية إلى جانب تجنب مخاطر السيولة؛

<sup>1</sup> حيدر يونس الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 40،38.

#### رابعاً : صكوك الاستثمار

باعتبارها أحد مصادر أموال المصرف وتعد تطبيقاً لصيغة عقد المضاربة حيث تكون الأموال من أصحاب الصكوك ويقوم المصرف بالعمل، وبإمكان المصرف أن يحدد نوعية الصكوك مطلقة أو مقيدة وتحكم وفق قاعدة الغنم بالغرم لتوزيع أرباح هذه الصكوك؛

#### خامساً: شهادات إيداع

باعتبارها مصدر من مصادر الأموال متوسط الأجل التي يطمح المصرف بتشجيع التعامل حيث سيقوم بإصدار تلك الشهادات بفئات مختلفة تناسب مختلف شرائح المجتمع، وتحفيز الأفراد على اقتنائها كما يقوم بتحديد مدة الشهادة من 6 أشهر إلى 5 سنوات.<sup>1</sup>

#### سادساً: ودائع المؤسسات المالية الإسلامية ومستحقات المصارف العاملة

قد تقوم بعض المصارف الإسلامية بتحويل قسم من الفوائض النقدية لديها إلى المصرف إما في صورة ودائع استثمار تأخذ عنها عوائد، أو في صورة ودائع جارية لا تستحق عنها عوائد وذلك لتسوية بعض المعاملات لديها.

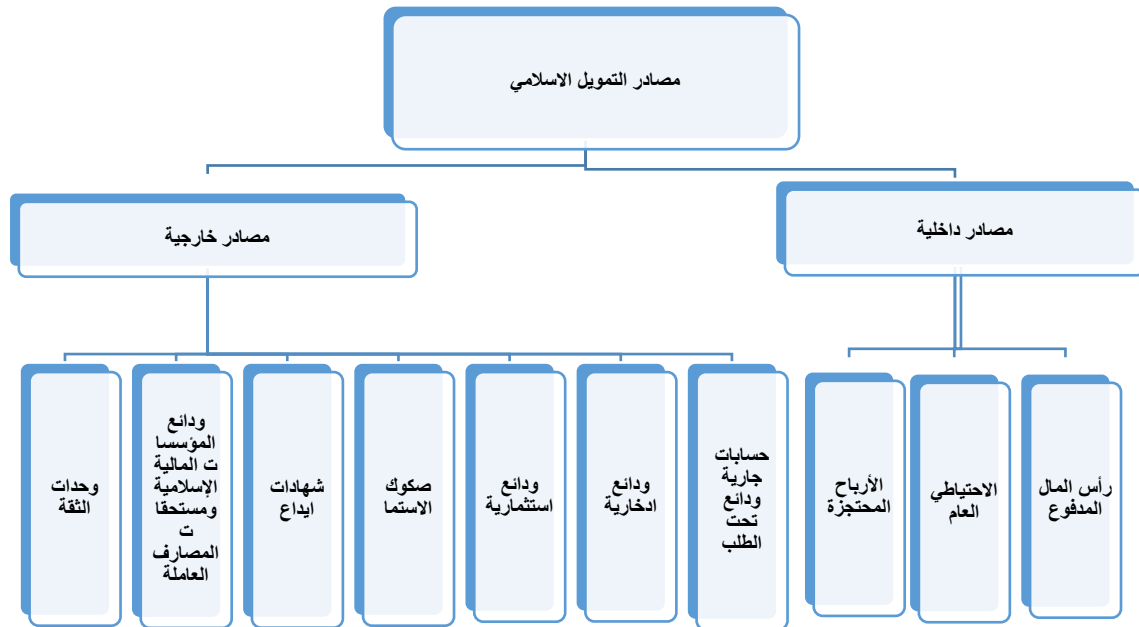
#### سابعاً: وحدات الثقة

وتعد هذه الخدمة من الخدمات المصرفية المهمة حديثة النشأة والتي تعتبر مجالاً استثمارياً مهماً يتم خلالها جمع المدخرات من الجمهور بصفة خدمات غير إيداعية يتم توظيفها في مجالات أسواق الأوراق المالية تعتبر قناة استثمارية، وتحقق المنفعة لأصحابها وللمصرف والمجتمع كما يقوم المصرف بأخذ نسبة محددة من الربح في هذا المجال، وعادة ما يتم تحديد جهة تقوم بإدارة هذا النشاط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صادق راشد الشمري ، مرجع سبق ذكره، ص44،48.

<sup>2</sup> صادق راشد الشمري، أساسيات الاستثمار في المصارف الإسلامية، دار البيازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط1، 2011، ص202،203.

شكل رقم (2): مصادر التمويل الإسلامي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

### المبحث الثالث: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية.

يتم استخدام الأموال في المصارف الإسلامية عن طريق صيغ التمويل المتعددة و المشروعة و التي تتناسب كافة الأنشطة، و يعد نشاط التمويل من أهم الأنشطة بالمصارف الإسلامية حيث تمثل عوائده أهم مصادر الأرباح.

و هناك العديد من صيغ التمويل الإسلامية أهمها: المشاركة، المضاربة، المرابحة، الاستصناع، الإجارة و عقد السلم و لتوضيح ذلك قمنا بتقسيم المبحث إلى المطالب التالية:

المطلب الأول: التمويل بصيغة المشاركة و المضاربة

المطلب الثاني: التمويل بصيغة المرابحة و الإستصناع

المطلب الثالث: التمويل بصيغة الإجارة و عقد السلم

المطلب الرابع: التمويل بصيغة المزارعة و المساقاة

#### المطلب الأول: التمويل بصيغة المشاركة والمضاربة.

##### أولاً: صيغة المشاركة

تستخدم المصارف الإسلامية أسلوب التمويل بالمشاركة بصفته أسلوباً فعالاً و متميزاً مقارنة بما تقوم به المصارف التقليدية، و تقوم هذه الصيغة في التمويل على أساس اتفاق بين المصرف الإسلامي و طالب التمويل أي صاحب المشروع و يقدم فيه كلا الطرفين جزءاً من رأس المال<sup>1</sup>، و تضم عملية المشاركة طرفين أو شريكين:

**الشريك الأول:** هو المصرف الذي يشارك العميل في نشاطه الاقتصادي او مشروعه بتقديم التمويل الذي يطلبه العميل بدون أن يتقاضى فائدة ثابتة أو عائداً ثابتاً، لان ذلك هو عين الربا وهو حرام.

كما أن المصرف يشارك أيضاً في الناتج الصافي المحتمل من عملية المشاركة سواء كان ربحاً أم خسارة، و يتم ذلك في ضوء أسس عادلة و نسب وديعية يجري الاتفاق عليها بين الطرفين.

**الشريك الثاني:** هو العميل الذي يشارك بحصة معينة من التمويل الكلي للمشروع كما انه قد يتولى مسؤولية إدارة المشروع و الإشراف على تنفيذه إذا ما توفرت لديه المهارات والخبرة العملية الكافية لتحقيق النجاح<sup>2</sup>، و يمكن تقسيم المشاركات إلى:

<sup>1</sup> حيدر يونس الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 48.

<sup>2</sup> محمود حسن صوان، مرجع سبق ذكره، ص 144.

المشاركة الثابتة المستمرة: البنك فيها شريك في المشروع طالما انه موجود ويعمل، وهذا النوع يجب أن يوضع في الإطار القانوني الذي يكفل له الاستمرار، وعند ذلك تحدد العلاقة بين الأطراف في ضوء القواعد القانونية الواردة على مثل هذه الأشكال القانونية وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

المشاركة المنتهية بالتمليك: هي نوع من المشاركة يكون من حق الشريك فيها أن يحل محل البنك في ملكية المشروع إما على دفعة واحدة أو على دفعات، حسب ما تقتضيه الشروط المنفق عليها وطبيعة العملية، على أساس إجراء ترتيب منظم لتجنيب جزء من الدخل المتحصل كقسط لسداد قيمة الحصة<sup>1</sup>.

### ثانياً: صيغة المضاربة

تعد صيغة المضاربة من أساليب الاستثمار المهمة في النظام المالي الإسلامي المعاصر، إذ أن هذه تتميز بكفاءة وفعالية عالية وتعمل على تجميع المدخرات ووضعها في أيدي أصحاب الكفاءة والمهارة بهدف تنميتها.

والمضاربة هي شراكة بين العمل ورأس المال حيث يتفقان على اقتسام الأرباح عند تحقيقها بنسبة محددة أما في حالة الخسارة فيخسر العامل جهده ويخسر صاحب رأس المال ماله، ويستند هذا التقسيم إلى القاعدة التي تنص على أن الربح على شرط المتعاقدين والخسارة على المال.

وتكون الأطراف المشتركة في أسلوب المضاربة هي<sup>2</sup>:

✓ المدخرون

✓ المصرف

✓ المضاربون

كما انه للمضاربة أنواع مختلفة نستطيع أن نميز منها الأنواع التالية:

المضاربة الثنائية أو الخاصة: لهذا النوع من المضاربة طرفان الأول يقدم المال، والثاني يقدم العمل والجهد والإدارة.

المضاربة الجماعية: وتسمى أيضا "المضاربة المشتركة متعددة الأطراف"، وتدل على تعدد الأطراف المشتركة في المضاربة من ناحيتي أرباب المال وأرباب الخبرة والعمل.

المضاربة المطلقة: وهي المضاربة المفتوحة، التي لا تقيد بعمل معين، أو التعامل مع أفراد محددين، أو فترة زمنية أو مكان معين، وبدون فرض أي قيود أخرى من رب المال على المضارب.

<sup>1</sup> محمود حسين الوادي و آخرين، النقود و المصارف، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن، ط1، 2010، ص 202.

<sup>2</sup> حيدر يونس الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 45-46.

المضاربة المقيدة: وهذا النوع من المضاربة يتمثل بالقيود أو الشروط التي يضعها رب المال على المضارب للحفاظ على ماله وتأمين مخاطر هلاكه، أو استجلابا لمنفعة يرغب في الحصول عليها، وإذا ما خالف المضارب القيود أو الشروط المحددة يصبح ضامنا لرأس المال

### المطلب الثاني: التمويل بصيغة المراجعة والاستصناع.

#### أولاً: صيغة المراجعة

بيع المراجعة هو بيع السلعة بسعر التكلفة مضافا إليه نسبة مئوية محددة، كريح أو مبلغ مقطوع كما يجوز البيع بالنقد أو لأجل .

#### مشروعيتها:

في الكتاب: قوله تعالى في سورة البقرة: {واحل الله البيع وحرم الربا}.

في السنة : قول النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم " .

في الإجماع : لقد اجمع جمهور الفقهاء على جواز بيع المراجعة، وقد تعامل بها المسلمون في سائر العصور دون خلاف أو إنكار<sup>1</sup>.

#### شروطها:

تتمثل شروط المراجعة في ما يلي:

- ✓ بيان جميع مواصفات السلعة وعدم إخفاء عيوبها ، لحديثه صلى الله عليه وسلم: من غشنا فليس منا (رواه احمد وأبو داوود والترمذي).
- ✓ بيان سعر السلعة الأصلي الذي اشتراها بها البائع أساسا وما تم إضافته عليها من تكلفة، كنقل وتخزين وضرائب.
- ✓ بيان مقدار الريح الذي يحدد كنسبة من ثمن السلعة وتكاليفها أو كقيمة نقدية.
- ✓ أن يكون البيع للسلعة عرضا مقابل نقود ، ولا يجوز بيع النقود مربحة أو السلعة بمثلها ، ولكن يجوز عملها بعملة أخرى مربحة كبيع الدينار الأردني مقابل الجنيه المصري مربحة، وهو ما يعرف بصرف العملات.
- ✓ أن تكون السلعة من ذوات الأمثال ، أي أن يكون لها مثل كالمكيلات والموزين.
- ✓ بيان كيفية تسديد قيمة السلعة من قبل المشتري للبائع وكيفية نقل ملكية السلعة من قبل البائع للمشتري<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمود حسن صوان ، مرجع سبق ذكره، ص136-137 ص151.



ثانياً: عقد الاستصناع.

**تعريفه:** الإستصناع هو عقد بيع بين الصانع والمستصنع على سلعة موصوفة في الذمة تدخل فيها الصنعة مقابل ثمن يدفع مقدماً أو مؤجلاً على دفعة واحدة أو على عدة دفعات حسب ما يتفقان عليه بموجبه الصانع بصناعة السلعة أو الحصول عليها من السوق عند حلول موعد تسلمها .

**أركانها:** يمكن إيجازها فيما يلي:

✓ المستصنع (المشتري).

✓ الصانع (البائع).

وينبغي أن تكون العين والعمل من الصانع حتى يصح العقد.<sup>2</sup>

✓ أما الشيء المطلوب فهو (مصنوع )، والمقابل الذي يدفع (ثمناً).

كما لا يجب تعجيل رأس المال وليس بالضرورة تحديد الأجل،<sup>3</sup> لذلك فإنه عقد غير لازم متى شاء احد الأطراف فسخه.

**شروطه:** من بين شروطه:

✓ يلتزم المصرف بتزويد العميل بالسلعة التي تم الاتفاق عليها عبر عقد الاستصناع؛

✓ يجب أن يكون المبلغ الكلي للاستصناع معلوما لدى المستصنع والمصرف؛

✓ يمكن تنفيذ تمويل الاستصناع لشراء أي سلعة مصنعة ومباحة وتحمل أوصافاً معينة ومحددة، وهذا

لا يلزم العميل بأي التزامات للصانع حيث أن اتفاهه يكون مع جهة التمويل (المصرف)؛

✓ يلتزم المصرف في تسليم السلعة المصنعة لعميله، ويمكن أن يوكل طرفاً ثالثاً للقيام بالتصنيع، ولا

يجوز للعميل (المستصنع) المشاركة في صنع السلعة المصنعة، حيث أن ذلك من مسؤولية الصانع

بشكل كامل ، إلا في حالة المساهمة بالأرض للبناء عليها؛

✓ يمكن الاتفاق بين العميل والمصرف، بأن يقوم الأول إما بدفع المبلغ لكلي للاستصناع للطرف

الثاني عند توقيع العقد، أو على أقساط في مدة محددة يتم الاتفاق عليها بين الطرفين؛

✓ لا يتم تغيير قيمة عقد الاستصناع إلا إذا طلب العميل تغيير المواصفات ووافق المصرف على

ذلك ، حيث يلزم توقيع عقد جديد يتم فيه تحديد القيمة الجديدة زيادة أو نقصان؛

<sup>1</sup> صادق راشد الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 238.

<sup>2</sup> صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان، الأردن ، ط العربية، 2014، ص 231-232.

<sup>3</sup> خلفان حمد عيسى، صيغ الإستثمار الإسلامي، الجندرية للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2015، ص 137-138.

✓ يمكن أن يقوم المستصنع بالإشراف على عملية صناعة السلعة بنفسه أو يوكل من ينوب عنه (كجهة استشارية) للتأكد من مطابقة السلعة المصنعة أثناء عملية تصنيعها بالموصفات التي اتفق عليها المصرف، على أن لا ينشأ عن ذلك أي التزام بينهما (بين المستصنع والصانع)<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: التمويل بصيغة الإجارة وعقد السلم.

#### أولاً: صيغة الإجارة

باعتبارها مصدر من مصادر التمويل الإسلامي المهمة.

"الإجارة عقد يتم بموجبه تملك منفعة معلومة لأصل (عين) معلوم من قبل مالئها لطرف آخر مقابل عوض (ثمن) معلوم لمدة معلومة أو ( هي تملك المؤجر للمستأجر منفعة مقصودة من الشيء المؤجر لمدة معينة لقاء عوض معلوم)؛"

وعقد الإجارة في جميع أنواعه وأشكاله ينقل منفعة العين فقط لفترة العقد إلى المستأجر أما ملكيتها لصاحبها المؤجر، وهو من العقود الشرعية المعلومة في الفقه الإسلامي أساسه بيع المنافع مع بقائها في ملكية البائع مقابل اجر يدفعه المستأجر للعين الذي استأجرها يتفق عليه بين الطرفين خلال مدة معلومة هي مدة إجارة العين<sup>2</sup>.

#### مشروعية الإجارة:

الإجارة مشروعة بالكتاب الكريم استنادا لقوله تعالى: {قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين} (سورة القصص، الآية 26).

وهي مشروعة في السنة النبوية الشريفة استنادا للحديث الشريف الذي رواه ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه . وقد اجمع الفقهاء على جواز الإجارة لما فيها من مصلحة للناس وتيسير في شؤون حياتهم.<sup>3</sup>

#### أركانها:

يتضمن عقد الإجارة أربعة أركان هي :

1. العقدان: وهما المالك للعين، أي المؤجر، والحائز على العين أو مالك المنفعة أي المستأجر. ويشترط فيهما أهلية التعاقد كالبلوغ والعقل.

<sup>1</sup> صادق راشد الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 322-323.

<sup>2</sup> محمد محمود العجلوني، مرجع سبق ذكره، ص 261.

2. الصيغة: يشترط فيها ما يشترط في عقد البيع ماعدا المدة التي يجب أن تكون محددة ومعلومة، ويجب أن تكون الصيغة بلفظ الإجارة، كان يقول: أكريتك، أي أجرتك، هذه الدار مدة كذا مقابل بدل كذا فيقول المستأجر قبلت.

3. العين: ويشترط فيها أن تكون من الأصول الثابتة القابلة للصرف كالدار، وألأعمال القابلة للوصف والانجاز كالبناء، كما يشترط في العين أن لا يملك بالاستخدام والانتفاع فيه، وان لا يكون من الربويات كالنقود والذهب

4. المنفعة: ويشترط في المنفعة ما يشترط في المبيع من الإباحة والقدرة على التسليم، وتتعين المنفعة إما بالعرض كسكن الدار شهرا، أو بالوصف كبناء جدار محدد الطول والعرض والارتفاع.

5. الأجرة: وهي واردة على العين كبذل السكن، وواردة على الذمة كبذل العمل. ويجب أن يكون الأجر قابلا للتحديد أي معلوم، ويجب أن يكون مالا معلوما منقوما، ويجوز البدل النقدي أو العيني شريطة تحديد القيمة أو الكمية وكيفية دفع البدل، شهرا أو سنويا، في بداية العقد أو نهايته أو بداية الشهر أو نهايته<sup>1</sup>.

#### ثانيا: بيع السلم

لبيع السلم طبيعة خاصة مختلفة عن الأنواع الأخرى للبيوع، فهو على العكس من البيع المؤجل، حيث يتم فيه تقديم الثمن، وتأخير استلام البيع، وقبل الخوض في أحكام هذا البيع، لا بد لنا من تعريفه لغة واصطلاحا.

**لغة:** يقال: "اسلم وسلم إذا أسلف".

السلف أو السلم: هو البيع الذي يقدم فيه الثمن، ويؤخر فيه المبيع، بشروط خاصة.

**اصطلاحا:** هو بيع سلعة آجلة موصوفة في الذمة بثمن مقدم<sup>2</sup>.

**مشروعية بيع السلم:** ويستمد بيع السلم مشروعيته من مشروعية بيوع الأجل لقوله تعالى: ﴿واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ (سورة البقرة، الآية 275).

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين امنوا إذا تداينتم بدين إلى اجل مسمى فاكتبوه﴾ (سورة البقرة، الآية 282).

ومن حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يسلفون في الثمار السننتين والثلاث، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم (متفق عليه)<sup>3</sup>.

**شروط بيع السلم:** من بين شروطه ما يلي:

✓ معلومية رأس المال لما يرفع الجهالة (ماهية رأس المال جنسه، ونوعه، وصفته، ومقداره).

<sup>1</sup> محمد محمود العجلوني، مرجع سبق ذكره، ص 262.

<sup>2</sup> خلفان حمد عيسى، مرجع سبق ذكره، ص 142-143.

<sup>3</sup> محمد محمود العجلوني، مرجع سبق ذكره، ص 257-258.

- ✓ انتقال الملك في العوضين كان تكون في الذمة، وان يكون المسلم فيه مما ينضبط بالوصف ويثبت في الذمة.
- ✓ أن يكون الأجل معلوماً
- ✓ ان تكون ذات صفات معينة محددة تنفي عنها الجهالة وان يتم تحديد مكان التسليم.
- ✓ التأكد من تعجيل راس مال السلم وتسليمه للبائع فعلا في مجلس العقد قبل ان يفترق العاقدان (قبض راس مال السلم)، وذلك لدفع بيع الدين بالدين أي لا يكون راس مال السلم ديناً في ذمة المسلم (المشتري) احترازاً عن أكل الربا والتأكد من بيان رأس مال السلم وان يكون معروف المقدار كما ينبغي التأكد من سلامة الضمانات<sup>1</sup>.

### المطلب الرابع: التمويل بصيغة المزارعة و المساقاة

يمكن عرضهما بالتفصيل فيما يلي:

#### أولاً: المزارعة

يمكن تعريف المزارعة من الجانب اللغوي و من الجانب الاصطلاحي كما يلي:

**لغة:** من الزرع ، و للزرع معنيين مجازي: و هو إلقاء البذور في الأرض و المعنى الثاني : حقيقي و هو الإنبات؛<sup>2</sup>

**اصطلاحاً:** تعرف على أنها عقد على الزرع ببعض ما يخرج منه بشروط، وهي شركة الزرع، حيث يتم دفع الأرض لمن يعمل عليها و الزرع بينهما و تتم معاملة العامل في الأرض ببعض ما يخرج منها، أي بحصة معلومة و اجل معلوم و هي بالتالي عقد مشاركة بين مالك الأرض و العامل فيها على استثمار الأرض بالزراعة، بحيث يكون الناتج مشترك، و لكن حسب حصص معلومة لكل منهم و لأجل محدد و قد تكون الأرض و البذور من المالك و العمل من العامل المزارع.<sup>3</sup>

**مشروعية عقد المزارعة:** عقد المزارعة مشروع و جائز و ذلك من القرآن و السنة النبوية الشريفة و سنعرض أدلة مشروعيتها فيما يلي:

1. من القرآن : يستدل على مشروعية عقد المزارعة من قول الله عز و جل {أفأريتم ما تحرثون 63 أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون}64"لو شاء لجعلناه حطاماً فظلمتم تفكهن 65}سورة الواقعة؛

<sup>1</sup> صادق راشد الشمري، أساسيات الاستثمار في المصارف الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص251.

<sup>2</sup> محمد شيخون، المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2002، ص119-120.

<sup>3</sup> أحمد محمود نصار، الاستثمار بالمشاركة في البنوك الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010، ص56.

2. من السنة النبوية الشريفة: دليل مشروعية عقد المزارعة من السنة ما جاء في حديث أبو غوانة ، عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة).

و منه فالمزارعة مشروعة من الكتاب و السنة كما تقدم <sup>1</sup>.

**أحكام عقد المزارعة:** عقد المزارعة كغيره من العقود تحكمه عدة ضوابط نوجزها فيما يلي:

- ✓ أن تكون المدة محدودة معينة كسنة مثلا؛
- ✓ أن يكون الجزء المتفق عليه معلوم القدر كالنصف أو الثلث أو الربع؛
- ✓ أن يكون البذر من صاحب الأرض؛
- ✓ لو اشترط رب الأرض بذره من المحصول قبل قسمته و ما بقي فهو له <sup>2</sup>.

### ثانيا: المساقاة

تعتبر المساقاة من احد أهم صيغ التمويل التي تهتم بها البنوك الإسلامية و قد أجازها الفقهاء لإتباعها في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم

**تعريفها:** يمكن أن نعرفها لغو واصطلاحا

**لغة:** المساقاة مفاعلة عن السقي؛

**اصطلاحا:** هي دفع أشجار إلى عامل يسقيها لقاء حصة شائعة معلومة من الذي ينتج؛

**شروطها:** لصحة المساقاة يستلزم شروط معينة وهي كالآتي:

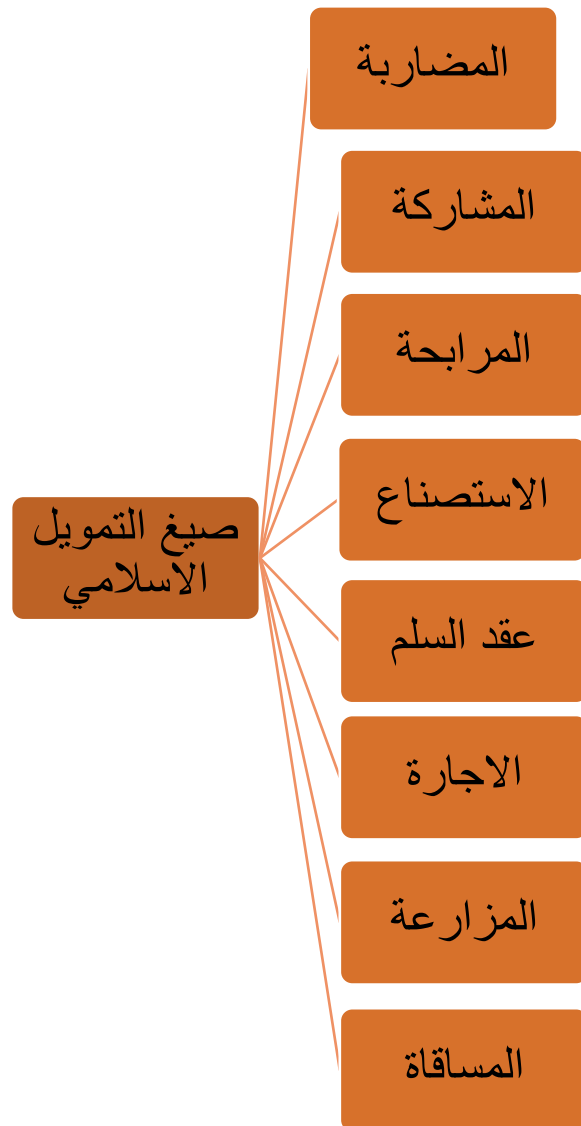
- ✓ أهلية المتعاقدين للقيام بهذا العمل؛
- ✓ أن يكون الناتج مشاعا و العائد محددًا بنسبة معينة من اجمالي هذا الناتج؛
- ✓ أن تكون المساقاة على شجر محدد ومعلوم حتى لا يحدث خلاف عليه وعلى اقتسام ناتجه <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، دار الأمانة، الجزائر، 2005، ص 460.

<sup>2</sup> أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، دار الامام البخاري، المدينة المنورة، 2002، ص 303-304.

<sup>3</sup> أحمد الخضيرى-البنوك الإسلامية ابتراك للنشر و التوزيع، ط3، 1999، ص 147.

شكل رقم (3): صيغ التمويل الإسلامية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

### خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نستخلص أن :

البنوك الإسلامية وحدات مالية مصرفية تقوم بوظيفة تجميع الأموال و توظيفها في إطار مبادئ و أحكام الشريعة الإسلامية و محدداتها، تعتمد في استثماراتها على مصادر مالية داخلية و أخرى خارجية.

تعتمد البنوك الإسلامية في إطار التمويلات على صيغ تمويلية إسلامية عديدة و متنوعة كل منها لها شروطها الخاصة، أبرزها، المرابحة، المضاربة، المشاركة و الإجارة.

## الفصل الثاني:

# التمويل بصيغة الإجارة



## تمهيد

تعتبر الإجارة من أساليب التمويل الإسلامي ذات الأهمية الكبرى فهي صيغة فاعلة في البنوك الإسلامية كونها تمكن البنك و عملائه من تحقيق مزايا و فوائد تتناسب و أهداف كل منهما ، خاصة مع ما يشهده العالم حاليا من تطورات متسارعة . و فضلا عن ذلك فهي تمثل أرضية مشتركة بين المؤسسات التقليدية في التمويل مما يتيح فرص للتعاون بينهما، و تعد الإجارة من الأساليب التي استحدثت في البنوك الإسلامية و التي تم تكييفها شرعيا مع عمليات التمويل في هذه البنوك ، حيث إنها ليست مجرد أسلوب تمويلي و إنما هي أيضا نشاط تجاري تقوم به البنك الإسلامي.

و على ضوء ذلك سنقوم في هذا الفصل بعرض مبحثين

❖ المبحث الأول: عموميات حول صيغة الإجارة

❖ المبحث الثاني: القواعد الفقهية العامة لصيغة الإجارة و تقييمها

## المبحث الأول: عموميات حول صيغة الإجارة

يعد عقد الإجارة من أهم العقود في الشريعة الإسلامية ، التي حظيت بوفرة من النصوص الشرعية في كافة جوانبها و لقيت اهتماما كبيرا من الفقهاء، لذلك خصصنا هذا المبحث و قسمناه للمطالب التالية:

- ❖ المطلب الأول: تعريف الإجارة و مشروعيتها
- ❖ المطلب الثاني: خصائص و أركان عقد الإجارة
- ❖ المطلب الثالث: شروط و أنواع عقد الإجارة .

### المطلب الأول: تعريف الإجارة و مشروعيتها.

من خلال هذا المطلب نتطرق لمفهوم الإجارة و مشروعيتها.

#### أولاً: تعريف الإجارة

1. لغة: من اجر يأجروا هو ما أعطيت من اجر في العمل<sup>1</sup>،
2. في الفقه: يمكن تعريفها حسب كل مذهب:
  - ✓ الحنفية: الإجارة تملك المنافع بعوض.
  - ✓ المالكية و الحنابلة: الإيجار تملك منافع شيء مباح لمدة معلومة بعوض.
  - ✓ الشافعية: الإيجار عقد على منفعة مقصودة معلومة مباحة قابلة للبدل و الإباحة بعوض معلوم.<sup>2</sup>
3. اصطلاحاً: الإجارة عقد لمنفعة معلومة و مقترحة من أصول محددة لمدة محددة من الوقت مقابل عوض أو عائد مباح للخدمة أو المنفعة، أو للجهد أو العمل المبذول.<sup>3</sup>

#### ثانياً: مشروعيتها

الإجارة عقد مشروع حكمه الجواز و دليل ذلك:

1. من الكتاب: قوله تعالى: (فان ارضعن لكم فأتوهن أجورهن).سورة الطلاق الآية 6 و قال تعالى: (قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين. قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فان أتممت عشرا فمن عندك و ما أريد أن اشق عليك ستجدني أن شاء الله من الصالحين).سورة القصص الآية 26،27.
- و قوله تعالى: (فوجدنا فيها جدار يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا) سورة الكهف الآية -77-

2. من السنة الشريفة: ما يدل على مشروعية الإجارة و توضيح بعض أحكامها أن رسول الله - صلى الله عليه- و سلم و-أبي بكر- استأجرا رجلا من بني الدليل هاديا .و روى البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه و سلم - قال : قال الله عز و جل ثلاثة إنا خصمهم يوم

<sup>1</sup> حياة عبد الله ، الاقتصاد المصرفي ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية، 2013، ص 295.

<sup>2</sup> عبد الله نقد الله احميدي (بنك التضامن الإسلامي)، عقد الإجارة في الفقه و القانون ، إدارة الفتوى و البحوث، الطبعة الثانية، 2010، ص9.

<sup>3</sup> محمد أيوب، النظام المالي في الإسلام ، أكاديميا انتر ناشيونال ، الطبعة العربية ، 2009، ص 499.

القيامة رجل أعطى ثم غدر و رجل باع حرا فأكل ثمنه و رجل استأجر أجيرا ف استوفى منه و لم يوفه أجره. و قوله "صلى الله عليه و سلم" اعطو الأجير حقه قبل أن يجف عرقه" ، و الدليل أيضا على جوازها أن الرسول صلى الله عليه و سلم بعث و الناس يؤاجرون و يستأجرون فلم ينكر عليهم فكان ذلك تقريبا منه. والتقرير احد وجوه السنة<sup>1</sup>.

3. **الإجماع:** أجمعت الأمة في زمن الصحابة على جواز الإيجار لحاجة الناس إلى المنافع كالحاجة إلى الأعيان محسوسة فلما جاز عقد البيع على الأعيان ، وجب أن يجوز عقد الإجارة على المنافع<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: خصائص و أركان عقد الإجارة.

لعقد الإجارة خصائص و أركان يقوم عليها يمكن ذكرها في الآتي:

#### أولاً : خصائص عقد الإجارة

تستخدم الإجارة كوسيلة تمويلية يكون التمويل فيها على شكل أعيان و أصول موجودات ثابتة توضع في تصرف المستأجر و يمتاز هذا الشكل التمويلي بالخصائص التالية:<sup>3</sup>

- ✓ إن هذا التمويل يتصف بخصائص التمويل المتوسط أو طويل الأجل ، بحيث تتناسب الدفعات الاجارية مع التدفقات النقدية للمشروع الممول ، و يوفر على المشروع جهد و تكاليف تجديد التمويل ؛
- ✓ يسمح للمشروع الممول استخدام مصادره المالية الأخرى لتمويل عمليات الإنتاج و الأنشطة الأخرى بما فيها احتياجات رأس المال العامل و غيرها ؛
- ✓ إن هذا الأسلوب التمويلي أكثر استجابة لظروف و إمكانيات المستأجرين من حيث قدرتهم على توفير الضمانات للحصول على المنفعة المقصودة(بالشراء) لان بقاء المأجور ملكا للمؤجر ، يعتبر ضمانة أفضل من الرهن المصاحب للبيع ؛

إما بالنسبة للمؤجر فيتمتع عقد الإجارة بخصائص مهمة يمكن إجمالها في الآتي:

- ✓ إن الإجارة تمتاز بالمرونة مقارنة بالعقود الأخرى و ذلك من حيث العائد على الإجارة نظرا لما يتمتع به العقد من إمكانية تعديل بدل الإجارة وفقا لأحوال السوق؛
- ✓ تعتبر الإجارة وسيلة مناسبة لتحقيق تدفقات نقدية منتظمة طويلة الأجل بشكل يساعد على التخطيط المالي و إعداد الموازنات ؛
- ✓ تعتبر الإجارة وسيلة تمويلية اقل مخاطرة لان استمرار ملكية المؤجر للمأجور يعد ضمانة أفضل من عقود التوثيق الأخرى كالرهن.

#### ثانيا: أركان عقد الإجارة

يقوم عقد الإجارة على عدة أركان نذكرها في الآتي:

<sup>1</sup> محمد عبد العزيز حسن زيد، الإجارة بين الفقه الإسلامي و التطبيق المعاصر المعهد العامي للفكر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، 1996، ص 16 .

<sup>2</sup> عبد الله ، نقد الله أميدي ، مرجع سبق ذكره ص 10 .

<sup>3</sup> حسين عبد العزيز جرادات ، الصيغ الإسلامية للاستثمار في راس المال العامل ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، 2011، ص128-

**العقدان:** و هما المؤجر و المستأجر و يشترط فيهما أهلية التعاقد وذلك ليعترب على تصرفهما آثار العقد أما إذا وجد نقص من عقل أو بلوغ فذلك ينفي التصرف وبالتالي لن يكون للعقد وجه شرعي<sup>1</sup>.

**الصيغة:** و هي الإيجاب و القبول الذي يصدر من العاقدين بإظهار إرادتهما من لفظ أو ما يقوم مقام إنشاء العقد، و قد أناط الشارع الحكيم صحة العقود بالرضا ، حيث قال تعالى ليا أيها الذين امنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم {النساء الآية 29}، و لما كان الرضا أمرا خفيا أقام الفقهاء مقامه الصيغة و جعلوها ركنا في عقد الإجارة، و تكون بالقول أو الفعل كما في التعاطي أو بالإشارة أو الكتابة و الرسالة و من شروطها :

- ✓ أن تكون واضحة الدلالة في لغة المتعاقدين و عرفهما، قاطعة في الرغبة دون تسويق أو تعليق
- ✓ أن يكون القبول موافقا للإيجاب في جميع جزئياته، بأن يقبل المستأجر ما أوجبه المؤجر ، و بالأجرة التي أوجبها، حتى يتوافق الرضا بالعقد بين طرفيها.
- ✓ يشترط اتصال القبول بالإيجاب في مجلس العقد إن كانا حاضرين، أو في مجلس العلم إن كان التعاقد بين غائبين ، دون أن يفصل بين القبول و الإيجاب<sup>2</sup>.

**الأجرة:** هي المال الذي يلتزم المستأجر بإعطائه للمؤجر في مقابل الانتفاع بالمأجور، و الأصل أنها تستحق باستيفاء المنفعة أو بإمكان استيفائها فان زادت المنفعة أو اختلت سقطت المنفعة أو انقضت و الأجرة في عقد الإيجار تقابل في الفقه الإسلامي الثمن في عقد البيع، فما يصلح بيعا في البيوعات يصلح اجر للإيجارات ، و مع ذلك يجوز أن يكون بدلا بالإجارة الشيء الذي لم يصلح أن يكون ثمنا في البيع كمنفعة شيء معين ، فالمنفعة إن كانت لا تصلح ثمنا إلا أنها يجوز أن تكون أجرة و من أهم شروطها أن تكون الأجرة معلومة، فإذا تعاقد المتاجران على قيمة أو ثمن فلا بد من ذكره و معرفته رفعا لأي إشكال أو خلاف<sup>3</sup>

المعقود عليه(محل عقد الإجارة): هي منفعة الشيء المراد استئجاره<sup>4</sup>، ولا بد ان كون المنفعة معلومة و مقصودة وألا تكون محرمة<sup>5</sup>

### المطلب الثالث: شروط و أنواع عقد الإجارة

لا يصح عقد الإجارة إلا بشروط محددة كما لها نوعين سنتطرق لها فيما يلي:

<sup>1</sup> www.alwasatnews.com

<sup>2</sup> صالح النهام، أنواع الإجارة و أحكامها، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 550، 2011.

<sup>3</sup> https://lakhasty.com

<sup>4</sup> عبد الله نقد الله حميدي ، مرجع سبق ذكره، ص11

<sup>5</sup> www.alwasatnews.com

**أولاً: شروط عقد الإجارة .**

يتم عقد الإجارة وفق الشروط التالية:1

1. أن يكون العاقد مكلفاً أي تتوفر فيه الأهلية و البلوغ؛
2. أن يتم الإيجار برضا العاقدين؛
3. أن يقع الإيجار على منفعة لا على استهلاك العين ؛
4. أن يكون الشخص المؤجر هو المالك الفعلي للعين المؤجرة، أو ينوب عن المالك وكالة، فلا تصح إجارة ما هو مرهون للغير؛
5. أن تكون المنفعة المتوخاة من العين المؤجرة مباحة شرعاً؛
6. أن لا تكون العين المؤجرة معيبة بشكل يمنع الانتفاع بها بالشكل المناسب و المطلوب ؛
7. أن تكون العين المؤجرة معلومة عند إجراء العقد، و ذلك حسماً للنزاع .

**ثانياً : أنواع عقد الإجارة.**

ياخذ عقد الإجارة شكلين رئيسيين و يتمثلان في:

**1. الإجارة التشغيلية:**

أ. **تعريفها:** إن الإجارة التشغيلية ليس معناه تمويل شراء المعدات ، هو عبارة عن عقد محدد المدة (عقد قصير الأجل) يقوم فيه المستأجر باستئجار المعدات كالسيارات، الشاحنات، التجهيزات... الخ من المؤجر لمدة زمنية محددة مقابل إيجار شهري، و في ضل هذا العقد يتحمل المؤجر جميع التكاليف المصاحبة لاستخدام هذه المعدات ، بما في ذلك الصيانة، الخدمات ، الإصلاح، و جميع التكاليف المصاحبة للدفع بالتقسيط و كذلك تكاليف تأمين المعدات<sup>2</sup>

**ب. خصائص الإجارة التشغيلية:**

- ✓ لا تعطي فترة التعاقد على تأجير العين في هذا النوع من الإجارة العمر الاقتصادي لها، و انما تعطي جزءاً منها فقط ، و من ثم فان المؤجر لا يستهلك قيمة العين بالكامل خلال فترة التأجير الواحدة
- ✓ المؤجر في حالة الإجارة التشغيلية يكون عادة مسؤولاً عن صيانة العين و إجراء التأمين اللازم
- ✓ يتحمل المؤجر مخاطر عدم صلاحية الأعيان المؤجرة للاستعمال

<sup>1</sup> نعيم داوود، مرجع سبق ذكره، ص158.

<sup>2</sup> ماضي بلقاسم ، التمويل بالاجارة كأداة متميزة لتنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، دراسة حالة بنك البركة الجزائري، رسالة دكتوراه، ص5.

✓ في العادة لا يكون للمستأجرين في هذا النوع من الإيجار فرصة اختيار شراء العين المؤجرة في نهاية مدة التعاقد<sup>1</sup>

### ج خطوات تنفيذ عقد الإجارة التشغيلية<sup>2</sup>:

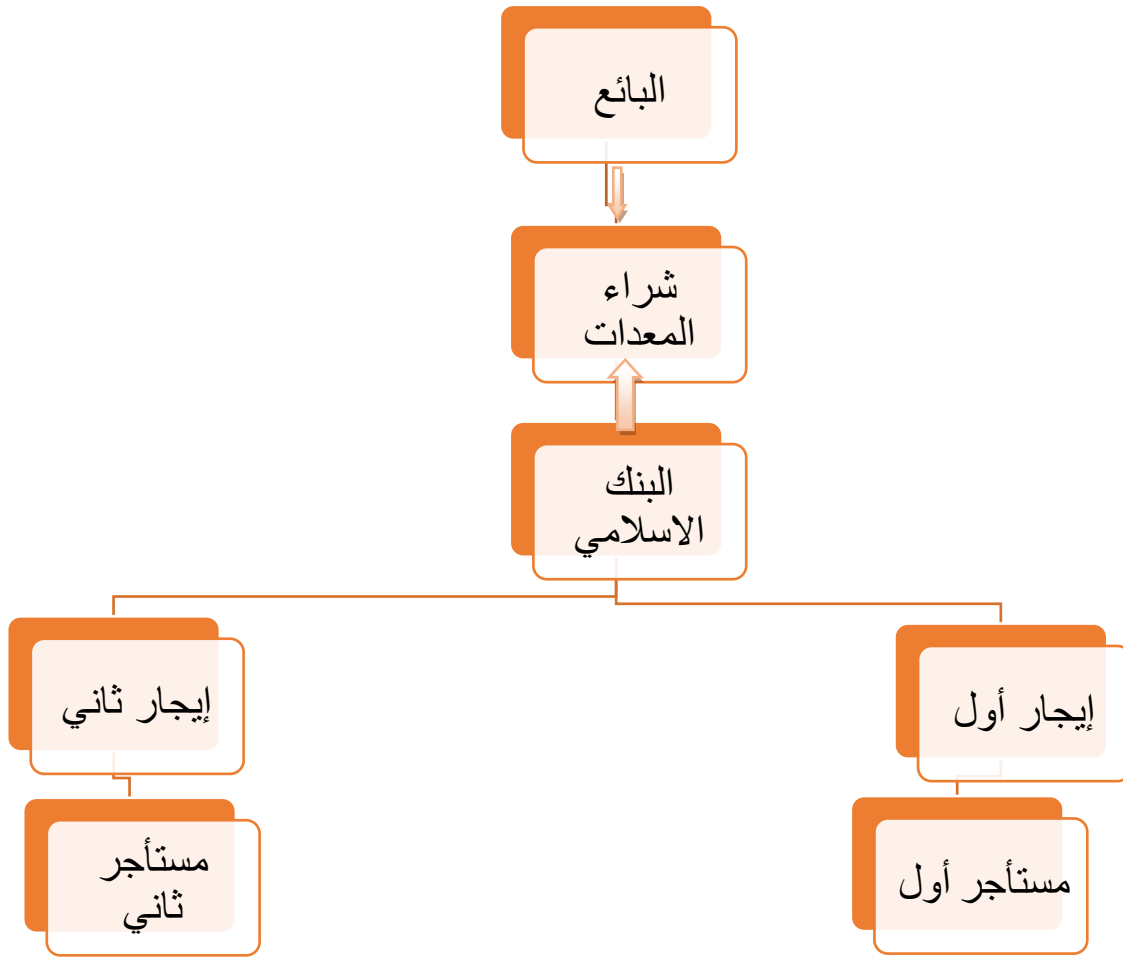
يمر تنفيذ عقد الإجارة التشغيلية بعدة مراحل نعرضها في الآتي:

- ✓ عقد شراء المعدات : يقوم البنك بشراء المعدات انطلاقاً من دراسته و تقييمه للسوق ، و يدفع الثمن حالاً أو مؤجلاً للبائع ، هذا الأخير يوافق على البيع و يسلم المعدات المباعة للبنك؛
- ✓ عقد الإيجار الأول: يبحث البنك عن مستأجر و يسلم إليه المعدات على سبيل الإجارة بعوض على منفعة ، و يقوم المستأجر بدفعه في الأجل المحدد ثم يعيد المعدات إلى البنك في نهاية مدة الإيجار؛
- ✓ عقد الإيجار الثاني : بعد استعادة البنك للمعدات ، يبحث عن جهة ترغب في استخدام المعدات ليؤجرها إياها لمدة معلومة ، و بعوض متفق عليه قد يساوي و قد يختلف عن الأول ليقوم المستأجر الجديد بدفعه و يعيد المعدات المستأجرة في نهاية المدة و تتكرر العملية كلما بقيت المعدات صالحة للاستعمال و مطلوبة في السوق؛

يمكن توضيح خطوات تنفيذ عقد الإجارة التشغيلية في الشكل التالي:

<sup>1</sup> أحمد صبحي العيادي، أدوات الاستثمار الإسلامية، دار الفكر ، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص274.  
<sup>2</sup> حربي محمد عريقات، سعيد جمعة، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص199.

شكل رقم(3): خطوات تنفيذ عقد الإجارة التشغيلية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

## 2- الإجارة المنتهية التملك

تعرف الإجارة المنتهية بالتمليك بالإيجار الرأسمالي، و هو الأسلوب الذي يقوم بمقتضاه المستأجر باستخدام الأصل المؤجر لفترة زمنية طويلة الأجل تغطي العمر الإنتاجي للأصل (غالباً) مقابل سداد مبلغ محدد (يسمى بالقيمة الإيجارية) كل فترة زمنية محددة من فترات الإجارة.

يقوم المؤجر في هذا النوع من الإجارة بشراء أصل رأسمالي يتم تحديده ووضع مواصفاته لمعرفة المستأجر الذي يتسلم الأصل من المورد على أن يقوم بأداء قيمة إيجارية محددة للمؤجر كل فترة زمنية معينة مقابل استخدام و تشغيل هذا الأصل؛ وقد يكون المؤجر هو المورد مالك الأصل و ذلك بما يعرف بالبيع التاجيري.<sup>1</sup>

و يمر عقد الإجارة المنتهية بالتمليك بعدة خطوات كالتالي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup>مكرم محمد صلاح الدين مبيض ، الإجارة و الإجارة المنتهية بالتمليك ، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في المحاسبة 2010، ص 28.

<sup>2</sup>مجلة الاقتصاد الاسلامي <https://giem.kantakji.com>

- ✓ أن يبدي العميل رغبته في إجارة منتهية بالتمليك لعين غير موجود للبنك الإسلامي كسيارة أجرة
- ✓ يقوم البنك بشراء الأصل البائع .
- ✓ يوكل البنك العميل باستلام الأصل، و يطلب منه إشعاره بأنه قد تسلمه حسب المواصفات المحددة في العقد.
- ✓ يؤجر البنك الأصل للعميل باجرة محددة لمدة معينة، و يعده بتمليك الأصل له إذا وفي بجميع أقساط الأجرة .
- ✓ عندما تنتهي مدة الإجارة و الأقساط المحددة يتنازل البنك للعميل عن الأصل بعقد جديد

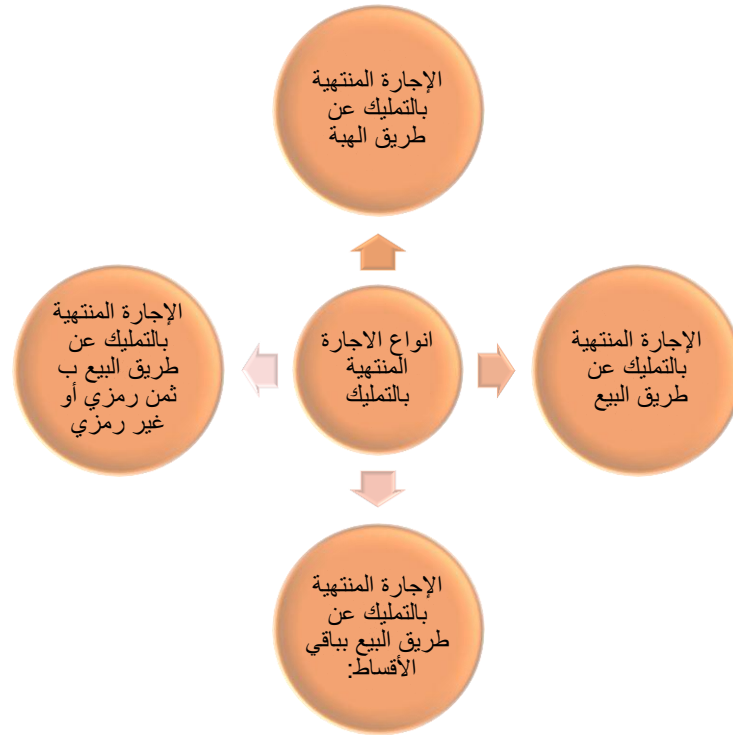
و للإجارة المنتهية بالتمليك عدة صور نذكرها فيما يلي<sup>1</sup>:

- أ- الإجارة المنتهية بالتمليك عن طريق الهبة: و فيها تنتقل ملكية الأصل المؤجر إلى المستأجر بإبرام عقد هبة تنفيذاً لوعده سابق بها، و ذلك بمجرد سداد القسط الايجاري الأخير أ و بإصدار عقد هبة معلق على سداد أقساط الإجارة.
- ب- الإجارة المنتهية بالتمليك عن طريق البيع ب ثمن رمزي أو غير رمزي: و هنا يقترن عقد الإجارة بوعده إبرام عقد البيع ، و هذا الوعد للبيع قد حدد فيه ثمن رمزي(لا يتكافأ مع قيمة الأصل المؤجر عند البيع) أو ثمن غير رمزي للأصل المؤجر يدفعه المستأجر بعد انتهاء مدة الإجارة ، وبذلك يصبح الأصل المؤجر مباعاً و مملوكاً للمستأجر منفعة و ذاتاً عند سداد هذا الثمن المتفق عليه.
- ج- الإجارة المنتهية بالتمليك عن طريق البيع بباقي الأقساط: و هنا يقترن عقد الإجارة بوعده من المؤجر بأنه سيبيع الأصل المؤجر إلى المستأجر في أي وقت يرغب أثناء مدة الإجارة مع تحديد الثمن بأنه بقية أقساط الإجارة حين الرغبة في الشراء.
- د- الإجارة المنتهية بالتمليك عن طريق البيع التدريجي : و هنا يقترن عقد الإجارة بوعده من المؤجر بأنه سيبيع للمستأجر أجزاء من الأصل المؤجر بالتدريج إلى أن يتم تملكه جميع الأصل و ذلك بتحديد ثمن إجمالي للأصل و تقسيمه على مدة عقد الإجارة و تمكين المستأجر من تملك جزء نسبي من الأصل كل الفترة بجزء نسبي من الثمن الإجمالي بحيث يستكمل ملكية الأصل مع انتهاء عقد الإجارة.

<sup>1</sup> مكرم محمد صلاح الدين مبيض ، مرجع سبق ذكره ، ص 38-39.



شكل رقم(5): أنواع الإجارة المنتهية بالتمليك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

ويمكن توضيح الفروقات بين انواع الاجارة في الجدول التالي:

جدول رقم(1): مقارنة بين أنواع الإجارة

الإجارة التشغيلية	الإجارة المنتهية بالتمليك	أوجه المقارنة
مدة العقد قصيرة لا تتجاوز السنة في العادقو تكون قابلة للتجديد	مدة العقد طويلة الأجل تصل الى ما يقارب من العمر الافتراضي للعين المؤجرة	مدة العقد
يتحمل المؤجر عدم صلاحية العين سواء بالاهتلاك أو التقادم	يتحمل المستأجر مسؤولية عدم صلاحية العين سواء بالاهتلاك أو التقادم	مسؤولية تقادم العين
تكون كمقابل للانتفاع و تكون منخفضة	جزء من ثمن العين المؤجرة و تكون مرتفعة	قيمة الأجرة

قرار شراء الأصل	استجابة لطلب من أحد العملاء	قرار الشراء يكون نتيجة لدراسة السوق و التأكد من وجود الطلب على العين
العلاقة بين المؤجر و المستأجر	تكون العلاقة بينهم معقدة لذلك تحتاج إلى قانون ينظم هذه العلاقة و يحافظ على حقوق كل طرف فيها و كذلك بسبب طول مدة العقد و أهميته	العلاقة بينهما تتسم ب سهولة ولا تثير مشاكل قانونية و ذلك لقصر مدة التعاقد
الملكية أثناء الإيجار	تكون للبنك	تكون للبنك
الملكية بعد الإيجار	يكون للمستأجر حرية الاختيار بين أن يعيدها إلى المؤجر أو أن يعيد تأجيرها أو شرائها منه	لا يجوز للمستأجر ملكية أو شراء العين المؤجرة في نهاية مدة العقد بل يردّها للمؤجر
حاجة المستأجر للعين	حاجة دائمة	حاجة مؤقتة
الصيانة و التأمين	يتحمل المستأجر تكاليف الصيانة إصلاح العين و تكلفة التأمين عليها خلال فترة التعاقد	يتحمل المؤجر تكاليف الصيانة و التأمين خلال فترة التعاقد ما لم ينص العقد على غير ذلك
سبب اختيار الصيغة	لتمليك العين	للتخلص من العين
عدد المستأجرين	مستأجر واحد	عدد المستأجرين غير محدود
عدد العقود	عقدين : عقد إيجار و عقد بيع	عقد واحد يتمثل في الإيجار

نظام إلغاء التعاقد	لا يجوز إلغاء عقد الإجارة المنتهية بالتملك خلال المدة المتفق عليها في العقد من قبل أحد الطرفين	يجوز إلغاء العقد من قبل المستأجر خلال المدة المتفق عليها في العقد و في هذه الحالة يلتزم المستأجر بسداد الإيجار على فترة استغلال العين مع تطبيق ما قد يكون متفقاً عليه في مثل هذه الحالات

المصدر: سمير عبد العزيز ، التأجير التمويلي ، ط1، مكتبة الاشعاع الفنية ، بيروت، لبنان ، 2000، ص83.

-محمد العجلوني، ص 28.

### المطلب الرابع: أهمية التمويل بالإجارة، الفرق في الإجارة ما بين البنوك الإسلامية و البنوك

#### التقليدية

تلعب الإجارة دوراً تمويلياً هاماً في البنوك الإسلامية ، و نجد ان التمويل بهذه الصيغة يختلف من البنوك الإسلامية إلى البنوك التقليدية.

#### أولاً: أهمية التمويل بصيغة الإجارة

يوفر التمويل بالإجارة للحياة الاقتصادية بصفة عامة خدمات عديدة لا ينهض التمويل إلا بها و يمكن حصرها فيما يلي:<sup>1</sup>

بالنسبة للمستأجر:

✓ الاستفادة من الأصول الرأسمالية في نشاطه دون الحاجة إلى تخصيص جزء من سيولته لشرائها، مما يتيح له فرصة أوسع في توظيف أمواله و استخدامها في تحقيق مقصوده

<sup>1</sup> عبد الحق حميش، ضوابط و أحكام إجارة الخدمات المقدمة من المؤسسات المالية الإسلامية، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية ، جامعة الشارقة ، 2009، ص30،33.

- ✓ الحماية من آثار التضخم ، و يبدو ذلك جليا كلما كانت مدة الإجارة طويلة و كانت الأجرة محددة و شاعت حالة التضخم
- ✓ تتيح له التمويل بنسبة 100% حيث لا يتحمل عادة بأية نسبة من قيمة الأصول ، عكس ما هو عليه الحال في العديد من أدوات التمويل الأخرى
- ✓ تحقيق إمكانية التوسع في مشروعه و سرعة الحصول على المعدات المطلوبة و المتطورة
- ✓ تهيئ للمشروع فرصة جيدة لبرمجة نفقاته في المستقبل ، و التعرف عليها سلفا مع عدم تحميله لمشكلات الاستهلاك و المخصصات
- ✓ الاستفادة من ميزات ضريبية ، حيث أن الأجرة تخصم من الأرباح قبل فرض الضريبة عليها عكس ما لو كانت حصة مشاركة فهي توزيع للربح و ليست عبئا عليه ، و من ثم فلا بد أن يستفيد من تخفيض الضرائب ، مما يجعل التمويل بهذه الأداة غالبا أقل تكلفة من غيره
- ✓ تعد أداة مغايرة لغيرها من الأدوات التمويلية ما يتيح لطالب التمويل الحصول على احتياجاته تحت أفضل الشروط .

#### بالنسبة للمؤجر:

- ✓ تتيح له فرصة توظيف ماله مع عدم التعرض لقيود الائتمان الداخلي
- ✓ وجود ضمان قوي على عكس ما لو تم التمويل من خلال البيع الآجل ، حيث أن الأصل المؤجر لا زال على ملكيته ومن ثم يستطيع استرداده عند الحاجة دون قدرة المستأجر على التصرف فيه
- ✓ الاستفادة من بعض الميزات الضريبية التي توفرها له الكثير من القوانين السائدة
- ✓ يمكن التمويل بهذا الأسلوب المؤسسات الإسلامية من الاشتراك مع المؤسسات المالية التقليدية في تقديم التمويل المطلوب
- ✓ في بعض الحالات تكون مخرجا جيدا لتوظيف الأموال دون التقريط في ملكيتها مثل أموال الوقف و بعض الأموال الحكومية

#### بالنسبة للاقتصاد الدولي :

- ✓ تساهم بفاعلية في توظيف ما لدى المجتمع من موارد و طاقات و خبرات
- ✓ تساهم في إقامة المشروعات دون تباطؤ كبير في انتظار الحصول على التمويل اللازم ، و من ثم عدم التعرض للتضخم و الارتفاع المستمر في أسعار المعدات ، كما أنه يتيح للمشروعات الوطنية فرصة الاستفادة من المعدات الحديثة
- ✓ العمل على المزيد من تراكم رؤوس الأموال

✓ لا يتسبب في إرهاب الميزان التجاري للدولة إذا ما كان القائم بالتمويل شركة أجنبية ، حيث لا يضطر المستثمر الوطني إلى شراء هذه المعدات من الخارج

**ثانياً: الفرق في الإجارة ما بين البنوك الإسلامية و التقليدية:**

تختلف الإجارة في البنوك الإسلامية عنها في البنوك التقليدية في عدة نقاط نبرزها في الجدول التالي:

**جدول رقم (2): أوجه الاختلاف بين الإجارة في البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية**

أوجه المقارنة	الإجارة في البنوك الإسلامية	الائتمان التجاري في البنوك التقليدية
النشأة	بدأ تطبيقها عام 1976 من قبل بنك التنمية	ظهر عام 1952 في الولايات المتحدة الأمريكية
الأنواع	إجارة تشغيلية إجارة منتهية بالتمليك	تأجير تشغيلي تأجير تمويلي
مسؤولية الهلاك و التقادم	المؤجر هو المسؤول عن الهلاك في الحالات العادية، أما المستأجر فيكون مسئول فقط في حالة التعدي أو التقصير	عقود الائتمان التجاري لا تفرق في العقد بين الحالتين و في أغلب الحالات تحمل المسؤولية للمستأجر
دفع الأقساط	يتوقف دفع الأقساط في الإجارة عند استيفاء المنفعة و يفسخ العقد	يدفع المستأجر كامل دفعات الإيجار مهما كانت الظروف المحيطة به
غرامات التأخير	لا تشترط زيادة الأقساط التي يدفعها المؤجر في حالة التأخير في السداد، إذا كان معسر، أما إذا كان مماطلاً فهناك زيادة فتسرف في أوجه الخير	يترتب على عدم دفع الأقساط في الوقت المحدد غرامات تأخير عادة ما تكون نسبة مئوية و هذا مهما كانت حالة المستأجر معسراً أو مماطلاً
عدد العقود	يبرم عقد واحد في الإجارة التشغيلية، و عقدين في الإجارة المنتهية بالتمليك ، عقد الإجارة و عقد البيع	يبرم عقد واحد في الإيجار التشغيلي و كذا التمويلي و هو عقد الإيجار و يكون نفسه عقد البيع في التأجير التمويلي إذا أراد المستأجر تملك العين
خدمات الصيانة و التأمين و الضرائب	في كلا النوعين يقوم المؤجر بتوفير هذه الخدمات ما عدا الصيانة التشغيلية يقوم بها المستأجر	يتحمل المؤجر كل هذه المصاريف في التأجير التشغيلي أما التمويلي فيتحملها المستأجر

من اعداد الطلبة بالاعتماد على المصادر:

-أحمد محمود ناصر محمد فقه الإجارة الموصوفة في الذمة، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع و المأمول، دائرة الشؤون و العمل، 2009، ص 30

-يوسف سلمي ، عقد التأجير التمويلي، مركز عدل للتدريب العالي ص 22-23.

### المبحث الثاني: القواعد الفقهية العامة للإجارة و تقييمها.

يعتمد عقد الإجارة على قواعد فقهية عامة تتعلق بكل مراحل تنفيذ هذا العقد، و تمتاز هذه الصيغة التمويلية بمزايا كثيرة و في المقابل لها بعض السلبيات و لتوضيح ذلك قمنا بالتطرق الى المطالب التالية:

المطلب الأول: القواعد الفقهية العامة للإجارة

المطلب الثاني: إيجابيات التمويل بالإجارة

المطلب الثالث: مشاكل التمويل بالإجارة

### المطلب الأول: القواعد الفقهية العامة للإجارة

يرتكز عقد الإجارة على عدة قواعد أساسية نوجزها فيما يلي<sup>1</sup>:

1. **تنفيذ عقد الإجارة** : يمكن تنفيذ عقد الإجارة قبل أن يحوز المؤجر على الأصل أو بعده لانفاذه فورا أو في المستقبل ، تبعا لطبيعة الأصل. إذا كان الأصل المراد تأجيره موجودا، مثل بيت للإقامة، يمكن تنفيذ عقد الإجارة لانفاذه فورا أو في المستقبل لان منفعة البيت واضحة للطرفين اللذين يمكنهما أن يحددا الأجرة مع مراعاة المنفعة؛ و يجوز الانفاذ المؤجل للإجارة كما في البيع، لان الملكية تبقى للمؤجر المسئول عن مخاطر تضرر الأصل.
2. **تحديد الأجرة**: إن تحديد الأجرة على أساس التكلفة الكلية التي يتكبدها المؤجر في شراء الأصل ، أو إنشائه ، أو تركيبه لا تتعارض مع الشريعة، إذا وافق الطرفان على ذلك على أن يلتزم تماما بكل الشروط الأخرى للإجارة الصحيحة كما تحددها الشريعة ، وإذا حددت الأجرة يمكن أن يكون هناك معدلات مختلفة استنادا إلى أي أساس للمقارنة في فترة الإجارة؛ ويمكن أن يتفق طرفا عقد الإجارة خلال فترة الإجارة على مراجعة مدة الإجارة أو الأجرة أو كليهما وعلى هذا الأساس يمكن في عقود الإجارة طويلة الأجل الاتفاق على زيادة الأجرة بعد فترة محددة، وقد أجاز العلماء المعاصرون أيضا في عقود الإجارة طويلة الأجل ربط الأجرة بمعدل مرجعي متغير وجيد التحديد أو أساس مرجعي أو زيادة الأجرة دوريا وفقا لنسبة متفق عليها إذا استوفيت متطلبات الشريعة الأخرى لعقد الإجارة الصحيح. ولتجنب الجهل عند طرفي العقد يقترح العلماء أن يكون للعلاقة بين الأجرة والمعدل المرجعي سقف أو حد .

<sup>1</sup> محمد أيوب، مرجع سبق ذكره، ص 454-459

3. **الضمان في الأجرة:** بما أن الإجارة تنتج ديناً على شكل أجرة مدفوعة، فإن المؤجر يستطيع مطالبة المستأجر بكفالة و/أو ضمان ؛ ويجوز أيضاً أخذ الكفالة لأن الأصل المستأجر يسلم للمستأجر كأمانة، وعليه حماية الأصل بصفته مستأماً عليه؛ ويمكن تحميله المسؤولية عن أي ضرر يلحق بالأصل إذا بين أن الضرر نتج عن إهماله، وفي حال حدوث هذا الضرر أو التخلف عن دفع الأجرة إلى المؤجر.

4. **التزامات الطرفين:** ليس هناك التزام على المستأجر إلا عندما يثبت أنه تجاوز أو أهدر عمداً أو ألحق الضرر بالملكية؛ وفي هذه الحالات يكون مسئولاً عن تعويض المؤجر عن الضرر اللاحق بالأصل المؤجر. كل الالتزامات الناشئة عن الملكية يتحملها المؤجر لكن الالتزامات المتعلقة باستخدام الملكية يتحملها المستأجر. وتبقى مخاطر الملكية المؤجرة مسؤولية المؤجر طوال مدة الإجارة، ويمكن تأجير ملكية مشتركة بين شخصين أو أكثر وفي هذه الحالة يكونون مسئولين عن مخاطرها، وتوزع الأجرة فيما بينهم وفقاً لنسب حصصهم في الملكية.

5. **إنهاء/تعديل العقد:** الإجارة عقد ملزم أساساً أي لا يمكن إلغاؤه من طرف واحد وأي خيار من أحد الطرفين بإنهاء عقد الإجارة مخالف لمبادئ العدالة وبالتالي غير إسلامي، غير أن الطرفين يستطيعان إنهاء العقد بالتراضي، وقد اتفق الفقهاء على أن الإجارة تنتهي بانتهاء المدة أو بهلاك المعقود عليه، أو بالإقالة، وذهب الحنفية إلى أنها تنقضي أيضاً بموت أحد المتعاقدين أو وقوع عذر يمنع من الانتفاع بالعين المستأجرة، وذلك بناءً على أنهم يرون أن الأصل في الأجرة أنها تتجدد بتجدد المنفعة، وذهب غير الحنفية إلى عدم انقضاء الإجارة بهذه الأمور بناءً على أنهم يرون أن الأجرة تثبت بالعقد<sup>1</sup>.

6. **عدم دفع الأجرة المستحقة:** عندما تستحق الأجرة في أي عقد إجارة فإنها تتخذ شكل دين على المستأجر، ويخضع لكل أحكام الدين وقواعده، لذا فإن تقاضي رسم من المستأجر على الأجرة المنفق عليها يعد ربا، وتحرمه الشريعة؛ لذا يجيز علماء الشريعة التبرع أو أي مبلغ جزائي يدفع للعمل الخيري في عقد الإجارة، ويمكن أن يتفاوت مبلغ التبرع وفقاً لمدة التخلف ويمكن أن يحسب على أساس نسبة مئوية سنوية. ويجب أن لا يصبح أي مبلغ يتقاضى فوق الأجرة المتفق عليها جزءاً من دخل المؤجر بل يجب التصديق به، وبما أن جزء الدفع المتأخر لا يمكن أن يصبح جزءاً من دخل المصارف المؤجرة، فمن المستحسن إدخال شرط مناسب في اتفاق الإجارة ينص على استرجاع المصرف الأصل المؤجر في حال التخلف المتعمد أو إنفاذ الضمان لاستعادة مستحقاته<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الشامل في الإجارة، ص 15.

<sup>2</sup> محمد أيوب، مرجع سبق ذكره، ص 461، 462.

**المطلب الثاني: إيجابيات التمويل بالإجارة**

نظرا لما يمتاز به عقد الإجارة من خصائص فإنها تكسبه مجموعة من الإيجابيات تتعكس على عدة جوانب منها:

1. تشكل الإجارة حافزا للاستثمار من حيث قابلية المشاريع للتنفيذ بحجم أقل من رأس المال لتوفر إمكانية استئجار الموجودات، وتقليل فترة الانتظار اللازمة للمشاريع لتوفير احتياجاتها المالية.
2. زيادة قدرة قطاع الأعمال على الحصول على التمويل لأن الإجارة تعتبر أقل مخاطرة بالنسبة للمؤجر وتتطلب أقل قدر من الضمانات؛
3. تخفيض تكاليف التمويل والتكاليف التابعة من خلال تحفيز المنافسة بين مصادر التمويل من جهة، وتخفيض الرسوم اللازمة للضمانات كرسوم الرهن وفك الرهن وغيرها<sup>1</sup>؛
4. توفر الإجارة على المستأجر قدرا كبيرا من المال ، إن أراد شراء المعدات اللازمة لتنفيذ مشروع محدد، ناهيك عن عدم قدرته على ذلك في بعض الأحيان؛
5. بإمكان المستأجر اختيار نوع الإجارة الذي يناسب مشروعه الحالي، أو خطته المستقبلية، من حيث الإجارة المنتهية بالتمليك أو الإجارة التشغيلية فقط؛
6. في حالة الإجارة المنتهية بالتمليك، فإن البنك يضمن أن المستأجر سيقوم بالمحافظة على والصيانة اللازمة لتلك المعدات لأنها ستؤول إليه في نهاية عملية الإجارة؛
7. في حالة الإجارة التشغيلية، فإن المستأجر يكون مضطرا للمحافظة على المعدات المؤجرة، وذلك كي يمتلك سجلا جيدا للقيام بعملية استئجار مستقبلية؛
8. يضمن البنك سريان التدفق النقدي المتأتي من عملية الإجارة، من خلال الدفعات التي يقوم بها المستأجر<sup>2</sup>.

**المطلب الثالث: مشاكل استخدام عقد الإجارة**

تواجه المصارف الإسلامية مجموعة من المشاكل المتعلقة باستخدام صيغة الإجارة منها<sup>3</sup>:

1. تتصل إحدى مشكلا الإجارة بمن تقع عليه أعباء الأصل، هل هو المستأجر أو المؤجر؟ على سبيل المثال، تنص الشريعة على أن واجبات إصلاح السلع، تقع على المؤجر وحده لأن الإصلاحات تفيد كمالك، وأي شرط في العقد يفيد بنقل النفقات المتعلقة بالملكية إلى المستأجر باطل لأنه يغني المؤجر ظلما.

<sup>1</sup> حسين عبد العزيز جرادات، مرجع سبق ذكره، ص 130.

<sup>2</sup> نعيم نمر داوود، مرجع سبق ذكره، ص 160، 161.

<sup>3</sup> محمد أيوب، مرجع سبق ذكره، ص 474-475.



2. ثمة مشكلة أخرى تنشأ بسبب عدم معرفة المصارف الإسلامية بمبادئ الإجارة، إذا أجرت وحدة محددة من أصل ما، لا ينفذ اتفاق الإجارة إلا بعد أن يصبح الأصل في حيازة المؤجر، و إذا وقع الاتفاق عند دفع النقود إلى المورد وحدث تأخير في تسليم الأصل إلى المستأجر لا تستحق أي أجرة عن الفترة الممتدة بين تاريخ الاتفاق وتاريخ التسليم الفعلي، لذا وجب على المصارف الإسلامية أن تدخل في "وعد بالإجارة" عند البداية ويجب تنفيذ عقد الإجارة الفعلي عندما يسلم المورد الأصل، وعند تحديد الأجرة، يمكنها أن تأخذ بالحسبان كل الفترة التي تستثمر فيها أموالها، أي فترة التوريد وفترة الإجارة.
3. إذا حدث أي ضرر للأصل في مرحلة التوريد لا يكون المستأجر الذي يعمل وكيلا مسؤولا عنه إلى أن يثبت أنه ارتكب خطأ ما، ويجب تعديل الأجرة إذا استلمت مسبقا، وفقا لذلك، ما لم يتفق على تمديد الإجارة مدة مكافأة بعد انتهاء مدتها الأصلية.
4. ثمة مشكلة أخرى تتعلق بأن الانتفاع يمتد إلى المستقبل، ولذلك يمكن أن تصاحبه مخاطر وعدم استقرار، لاسيما إذا قل الانتفاع في المستقبل. وفي هذا الإطار ينص القانون الإسلامي على إلغاء الإجارة إذا أدت أي عوامل أو أحداث إلى تراجع الانتفاع عما هو متوقع.
5. تنشأ مشكلة كبيرة في حال تخلف المستأجر عن دفع الأجرة، إذ أن الجزاء الذي يؤخذ بسبب تأخر الدفع يجب أن يعطى للأعمال الخيرية.

### خلاصة الفصل

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل ، استخلصنا أن التمويل بالايجارة عبارة عن صورة مستحدثة من صور التمويل الإسلامي، و الذي يقوم على أساس تأجير أصل أو منفعة معلومة بشروط محددة و متفق عليها بين أطراف العملية ، لها نوعين إجارة تشغيلية و إجارة تنتهي بالتمليك، و أن التمويل ب هذه الصيغة له أهمية بالغة سواء للمؤجر أو المستأجر أو التنمية الاقتصادية بصفة عامة، كما أن طبيعة التمويل ب الإجارة يختلف ما بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في عدة نقاط و رغم الأهمية و المزايا التي تكتسبها هذه الأخيرة إلا أنها لا تخلو من المشاكل و السلبيات.

## الفصل الثالث:

واقع التمويل بالإجارة في البنك العربي الإسلامي  
الدولي

## تمهيد

يعتبر البنك العربي الإسلامي الدولي من أبرز البنوك الإسلامية المتواجدة في الأردن - عمان حيث بدأ مزاولته نشاطه سنة 1998 ، و كغيره من البنوك الإسلامية فهو يقوم بأنشطة عديدة من بينها تقديم التمويلات باستخدام صيغ مختلفة، حيث يزاول نشاطاته تحت رقابة هيئة مختصة تدعى هيئة الرقابة الشرعية و هي من تضيف صفة الشرعية للبنوك الإسلامية عامة، ويعتمد بشكل كبير على صيغة التمويل بالإجارة مقارنة بصيغ التمويل الأخرى، ومن خلال هذا المبحث نتطرق إلى ما يلي:

- ❖ المبحث الأول: نشأة البنك العربي الإسلامي الدولي، وأهم نشاطاته؛
- ❖ المبحث الثاني: المحفظة التمويلية للبنك العربي الإسلامي الدولي،
- ❖ المبحث الثالث: حجم التمويل بصيغة الإجارة في البنك العربي الإسلامي الدولي.

## المبحث الأول: نبذة عامة حول البنك العربي الإسلامي الدولي

يعد البنك العربي الإسلامي الدولي احد ابرز البنوك الإسلامية في الأردن، ومن أجل التعرف على أهم الجوانب المتعلقة ب نشاط هذا البنك قمنا ب التطرق إلى ما يلي:

- ✓ المطلب الأول: نشأة البنك العربي الإسلامي الدولي و أهم نشاطاته؛
- ✓ المطلب الثاني: هيئة الرقابة الشرعية على مستوى البنك العربي الإسلامي الدولي؛
- ✓ المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للبنك العربي الإسلامي الدولي.

### المطلب الأول: نشأة البنك العربي الإسلامي الدولي و أهم نشاطاته

من خلال هذا المبحث سنتعرف على نشأة البنك العربي الإسلامي و أبرز نشاطاته

#### أولاً: نشأة البنك العربي الإسلامي الدولي

البنك العربي الإسلامي الدولي بنك أردني مقره عمان ، تأسس كشركة مساهمة عامة بمقتضى قانون الشركات لسنة 1989، و سجلت في سجل شركات المساهمة العامة رقم (327) بتاريخ 1997/03/30.

انطلاقاً من الآية الفیصل بین الحلال والحرام ( وأحل الله البيع وحرم الربا )، و إيماناً برسالة الإسلام السامية في الاقتصاد المبنية على العدالة والمشاركة وكفاءة مصرفية تجارية واستثمارية ومالية مدعومة بخبرات مصرفية متميزة، بدأ البنك العربي الإسلامي الدولي ممارسة أعماله المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، في الثاني عشر من شوال عام 1418 هـ الموافق للتاسع من شباط 1998م، واليوم يعد البنك العربي الإسلامي الدولي واحداً من أبرز المؤسسات المصرفية الإسلامية في الأردن والمنطقة.

#### ثانياً: نشاطات البنك العربي الإسلامي الدولي

باعتبار البنك العربي الإسلامي الدولي مؤسسة مالية مصرفية تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية فهو يقوم بعدة نشاطات أهمها ما يلي:

- (1) **تقديم الخدمات المصرفية:** يقوم البنك العربي الإسلامي الدولي بتقديم خدمات مصرفية مستدامة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بشروط ميسرة وتكاليف معقولة وتتمثل هذه الخدمات المصرفية في:<sup>1</sup>
  - أ. خدمات مصرفية للشركات: يقدم البنك العربي الإسلامي باقة من الحلول المصرفية والمالية المتكاملة التي تقدم تسهيلات للشركات الكبرى والشركات التجارية والمشاريع الاقتصادية الكبيرة والتي تلعب دوراً هاماً في خفض نسبة البطالة وتحسين الواقع الخدمي، وتشمل هذه الحلول المصرفية والمالية صيغ التمويل المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والتي تتناسب مع كافة الاحتياجات التمويلية سواء لتمويل شراء أصول ثابتة

<sup>1</sup> التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي 2018، ص9، ص24

أو لتمويل رأس المال العامل، كما توفر شبكة البنوك المراسلة التي تمتد لتصل البنك بقارات العالم الخمس لتساهم بشكل فعال في تنمية التجارة الخارجية للمملكة وتعزيز الصادرات؛

ب. الخدمات المصرفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: خلال السنوات الماضية تمكن العربي الإسلامي من إثبات دوره الريادي في مجال دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال مجموعة من صيغ التمويل المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والتي تقدم من قبل كوادرمؤهلات وخبرات عالية قادرة على تفهم احتياجات عملائهم، ومن خلال مراكز أعمال ميسرة في كافة أنحاء المملكة لتسهيل الوصول إلى التمويل؛

ج. الخدمات المصرفية للأفراد: من خلال انتشار فروع البنك العربي الإسلامي التي بلغت حوالي 45 فرع و 82 صراف آلي المنتشرة في كافة محافظات المملكة والتي تهدف إلى تسهيل وصول العملاء الحاليين والمستقبليين لخدمات ومنتجات البنك، وتتميز بتصميمها الذي يعكس هوية البنك الحضارية وتوفر الجو المريح والخصوصية لكافة المتعاملين، وقد قام البنك بافتتاح فروع جديدة في محافظة العاصمة (بلازا مول، جبل النصر)، بهدف شمول شريحة أوسع من السكان المنطقة بخدمات البنك وتقديم الخدمة طوال أيام الأسبوع وساعات عمل أطول، وقد أطلق البنك منصته الجديدة للخدمات المصرفية عبر الانترنت (عربي إسلامي كونكت) والتي تقدم مجموعة كبيرة من الخدمات والتي تغني العميل عن زيارة الفرع لانجاز معظم معاملاته المصرفية، كما أتاحت الخدمة الجديدة إمكانية الاشتراك دون الحاجة إلى تقديم طلبات أو التواجد في الفرع؛

2) **تشجيع العملاء على الادخار:** لنشر هذه الثقافة بينهم قام البنك بإطلاق حملة (حسابات العربي الإسلامي توفير وادخار) والتي قدمت مجموعة متنوعة من هذه الجوائز اليومية والشهرية والسنوية وقد تنوعت هذه الجوائز بين جوائز نقديو وجوائز تكاليف التعليم والتأمين الصحي بالإضافة إلى تحمل تكاليف العمرة برا وجوا؛

3) **التعامل مع جميع شكاوى العملاء بمهنية عالية وبشكل فعال:** حيث يتم متابعة الشكاوى والاستفسارات الواردة مع الأقسام والدوائر المعنية بالبنك حال ورودها وذلك لضمان إيصال ملاحظات/شكاوي العملاء لهذه الدوائر، وبالتالي معالجتها والعمل على إيجاد حلول جذرية لها وتجنب تكرار حدوثها مع العملاء الآخرين؛

4) **التزام البنك بالمسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع المحلي:** انطلاقاً من التزام العربي الإسلامي بمسؤوليته الاجتماعية تجاه مجتمعه المحلي، واصل البنك خلال عام 2018 اهتمامه بخدمة المجتمع المحلي بهدف الوصول إلى مجتمع أفضل متعاون ومتكافل، فشارك بالعديد من الفعاليات والنشاطات المختلفة التي تهدف إلى تنمية المجتمع المحلي ومحاربة الفقر والجوع ودعم العديد الجمعيات والمؤسسات الخيرية ودور الأيتام ومن أبرزها اتفاقية شراكة الخير مع تكية أم علي والتعاون والشراكة مع

مؤسسة الحسين للسرطان، وقد بادر البنك إلى تنظيم حملة لتوزيع الأغذية الشتوية على الفقراء والمعوزين وتحديدًا في محافظات الشمال والجنوب؛

(5) **أنشطة متعلقة بالوعي المصرفي الإسلامي:** حرص البنك العربي الإسلامي على المشاركة الإيجابية والفاعلة في عدد من اللقاءات والمؤتمرات المحلية والخارجية من خلال تقديم أوراق العمل والرعاية، وقد لبي البنك دعوات عديدة من الجامعات الأردنية والوزارات لإلقاء محاضرات حول أسس العمل المصرفي الإسلامي وتجربة البنك العربي الإسلامي الدولي، ودور البنوك الإسلامية في الاستثمار والتنمية بالإضافة إلى دعم الفعاليات والأنشطة التي تنمي وتعزز الجانب التثقيفي بالاقتصاد الإسلامي والمصرفية الإسلامية، وحرص البنك على تنظيم الكثير من الحلقات والحوارات النقاشية، المتخصصة حول أدوات الاستثمار في المصارف الإسلامية، التي تهدف إلى إثراء معارف وخبرات المشاركين وإبقائهم على اطلاع مستمر بما يستجد في حقل المصرفية الإسلامية و الآراء الشرعية الفقهية المختلفة التي تجيب على مسائل المصرفية الإسلامية المستجدة؛

(6) **أنشطة أخرى:** توجد أنشطة أخرى للبنك نبرزها من خلال التالي:

- ✓ بيع وشراء العملات الأجنبية والحوالات المالية الصادرة والواردة وصناديق الأمانات وتلقي اكتتاب الشركات وغيرها؛
- ✓ تقديم باقة من المنتجات وأدوات الاستثمار الإسلامية التي تلبي متطلبات واحتياجات قطاع الشركات والمتمثلة في المرابحة، الإستصناع، الإجارة بنوعيتها، المشاركة، المضاربة وغيرها.

### المطلب الثاني: هيئة الرقابة الشرعية للبنك العربي الإسلامي

تحرص هذه الهيئة على ما مدى قيام البنك بإتباع أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية.

#### أولاً: نبذة عن هيئة الرقابة الشرعية

تضطلع الهيئة الشرعية في البنك العربي الإسلامي الدولي بدور محوري في تطوير المنتجات المصرفية الإسلامية في تلبية حاجات المتعاملين وفق مقاصد الشريعة وخدمة للتنمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، حيث تقرر الهيئة كل العقود والاتفاقيات التي يحتاجها البنك مع الجهات والمؤسسات قبل اعتمادها، وتضع معايير شرعية ضابطة للعمل المصرفي إلى جانب إبداء الرأي في المسائل المعروضة عليها من الدوائر المعنية. حيث أن ميدان الفقه الإسلامي فسيح، وفي ضوء كثرة المستجدات المتغيرة في مسائل الاقتصاد الحديث وتعقدتها والحاجة إلى بصيرة نافذة واجتهاد صادق وعميق من أجل فهم مقاصد التشريع ومآلات فقه المعاملات لبيان الرأي الشرعي في المعاملات المالية والمصرفية الحديثة، برز الدور الحيوي والهام لهيئة الرقابة الشرعية للبنك العربي الإسلامي لتعمل على أساس القاعدة الشرعية"من اجتهد فأصاب فله أجران ومن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد"،

**ثانياً: مهام هيئة الرقابة الشرعية**

وتتمثل مهام هذه الهيئة داخل البنك فيما يلي: <sup>1</sup>

- ✓ مراقبة المبادئ المستخدمة والعقود المتعلقة بالمعاملات التي يطرحها البنك خلال الفترة المالية؛
- ✓ إبداء الرأي عما إذا كان البنك قد التزم بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وكذا الفتاوى والإرشادات التي يتم إصدارها من قبل الهيئة؛
- ✓ القيام بالمراقبة التي تشتمل على فحص التوثيق والإجراءات المتبعة من البنك على أساس اختبار كل نوع من أنواع العمليات، كما تقوم بتخطيط وتنفيذ المراقبة من أجل الحصول على المعلومات والتفسيرات التي تعتبرها ضرورية في تزويدها بأدلة تكفي لإعطاء وتأكيد معقول بأن معاملات البنك لم تخالف الضوابط الشرعية لأدوات الاستثمار الإسلامي؛
- ✓ مراجعة الميزانية العامة للبنك لكل سنة مالية وقائمة الدخل والإيضاحات حول البيانات المالية باعتبارها تقدم صورة شاملة عن عمل البنك والمطلوب تقديمها للجهات المعنية في البنك؛
- ✓ الاطلاع على التقارير المعدة من قبل دائرة التدقيق الشرعي الداخلي على عمليات الإدارة والفروع وكذا الملاحظات والمقترحات التي قدمتهم؛
- ✓ التأكد من أن جميع حسابات البنك الاستثمارية سليمة وكذا التأكد من عدم وجود أي تقصير من طرف الإدارة؛
- ✓ كما تقوم هيئة الرقابة الشرعية بمسؤولية إبداء رأي مستقل، وبيان الحكم الشرعي وفقاً لضوابط وأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وتقع مسؤولية التنفيذ وفقاً لفتاوى وأحكام الشريعة الإسلامية على إدارة البنك.

**المطلب الثالث: قيم البنك العربي الإسلامي الدولي و هيكله التنظيمي**

يعمل البنك العربي الإسلامي وفق قيم محددة، وله هيكل تنظيمي يسهل عليه أعماله.

**أولاً: قيم البنك العربي الإسلامي الدولي**

تتمثل القيم الأساسية التي يقوم عليها البنك العربي الإسلامي الدولي في التالي:

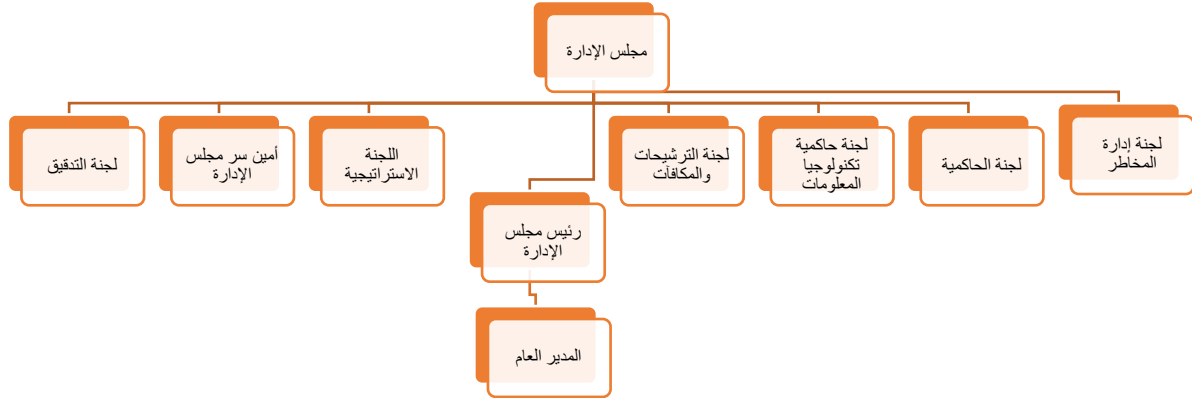
- ✓ الأمانة والصدق مع النفس ومع الآخرين؛
- ✓ السعي الدائم للتميز والصدق في الوعود؛
- ✓ الالتزام بالأسس والأحكام الشرعية والإسلامية في جميع أعمالها؛
- ✓ التحدي لاكتشاف الطريقة الأفضل لمزاولة مختلف نشاطاته؛

<sup>1</sup> التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي 2018 ص3، ص11، على الموقع الإلكتروني www.iibank.com.jo



- ✓ الالتزام بالحاكمة المؤسسية؛
  - ✓ الالتزام الدائم بالمسؤولية الاجتماعية حيث ما وجد هذا البنك.
- يتمثل الهيكل التنظيمي للبنك العربي الإسلامي فيما يلي :

شكل رقم(6): هيكل البنك العربي الإسلامي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي، 2018، ص 155، على الموقع الإلكتروني: [www.](http://www.)

أما الهيكل التنظيمي المفصل للبنك فهو مدرج في الملحق رقم: (1)

## المبحث الثاني: المحفظة التمويلية للبنك العربي الإسلامي الدولي

يقوم البنك العربي الإسلامي الدولي بالتنوع في تمويلاته و يتضح ذلك من خلال تشكيلة محفظته التمويلية و بالمقابل يقوم بتوزيع هذه التمويلات على مجموعة من القطاعات الاقتصادية و من أجل توضيح ذلك قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين كما يلي:

المطلب الأول: محفظة التمويل للبنك العربي الإسلامي خلال الفترة من 2014 إلى 2018

المطلب الثاني: القطاعات الاقتصادية التي يمولها البنك العربي الإسلامي الدولي خلال الفترة من 2014 إلى 2018

المطلب الأول: محفظة التمويل للبنك العربي الإسلامي

بلغ رصيد محفظة التمويل في البنك العربي الإسلامي للفترة (2014-2018) حوالي 1400 مليون دينار أردني و التي شهدت نموا مضطردا، و الجدول التالي يبين عناصر هذه المحفظة التمويلية للفترة المذكورة سلفا

الجدول رقم(3): محفظة التمويل للبنك العربي الإسلامي (2018/2014)

السنوات البيان	2018	2017	2016	2015	2014
المرابحة	6776 43469	6094 03424	5352 83401	4355 80712	3828 32411
المضاربة	/	/	255367	9170558	813354
الاستصناع	19143401	16389625	13528634	13793605	14119042
المشاركة	/	/	/	/	/
الإجارة	657162067	620283994	568938389	489738214	412660857
بطاقات فيزا المقسطة	37073306	24907977	1626681	9212709	6226226
كفالات الجعالة	4698779	2271208	1925904	1099211	1118524
البيع الأجل			40621	99680	166625
القرض الحسن	3900240	2122626	2821296	1071576	1225028
استثمارات لصالح العملاء	227408244	212622672	188827242	15472292	154794210
استثمارات ذاتية	5782393	5958876	5972722	6420268	7246652
الاستثمار السلي المخصص	206637799	121706967	118177657	122947608	125556109

20677086	25781677	22961187	22557257	27246206	تعهدات العملاء مقابل اعتمادات مستندية
55415847	56512028	55021259	50579667	28241126	تعهدات العملاء مقابل كفالات
8706802	5882171	9772265	8207257	8715445	قبولات

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي، 2018، ص ، على الموقع الإلكتروني:

نلاحظ من خلال الجدول السابق و الذي يوضح لنا عناصر المحفظة التمويلية للبنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2014-2018) أن البنك يعتمد على تنوع التمويلات التي يقدمها .

### المطلب الثاني: القطاعات الاقتصادية التي يمولها البنك العربي الإسلامي الدولي

يقوم البنك العربي الإسلامي الدولي بتمويل مجموعة من القطاعات الاقتصادية المختلفة و يمكن توضيح القطاعات و كذا توزيع المحفظة التمويلية للبنك على هذه القطاعات في الجدول التالي كما يلي:

#### جدول رقم: (4)

2018	2017	2016	2015	2014	القطاع
125592895	72604881	66164082	70508522	6642588	صناعة و تعيين
41783503	22879022	25627922	20579255	17444105	زراعة
503890418	511247284	462854090	406515470	57154267 2	إنشاءات
181491378	174204458	176990001	145704642	118878678	تجارة عامة
7414511	9142092	10101178	8771126	8062624	خدمات النقل
166586092	142998279	118422940	89796055	71962692	تمويل شراء العقارات
262559172	244449444	202626114	157896291	124292094	تمويل

سيارات					
18331045	21222259	20425578	21558687	26072912	تمويل سلع استهلاكية
101972249	68429225	25956787	29029201	28882026	أغراض أخرى

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن البنك العربي الإسلامي الدولي يقوم بتمويل مجموعة مختلفة من القطاعات الاقتصادية و بنسب مختلفة حيث نجد أن أكبر حصة من التمويل اتجهت نحو قطاع الإنشاءات طيلة الفترة (2014-2018) بقيمة 2141661529 ، و تليها باقي القطاعات تمويل السيارات ، قطاع التجارة... الخ بقيم متقاربة، أما أقل قيمة من التمويل فقد اتجهت إلى قطاع النقل بقيمة بلغت 43491531 .

### المبحث الثالث: حجم التمويل بصيغة الإجارة في البنك العربي الإسلامي الدولي

يستخدم البنك العربي الإسلامي الدولي كغيره من البنوك الإسلامية صيغا تمويلية متعددة الأنواع و مختلفة النسب و القيم من سنة لأخرى و لتوضيح ذلك ب التفصيل قمنا بتقسيم المبحث إلى ثلاث مطالب كالتالي:

المطلب الأول: صيغ التمويل الإسلامية المستخدمة في البنك؛

المطلب الثاني: واقع التمويل بالإجارة مقارنة بصيغ التمويل الإسلامية الأخرى؛

المطلب الثالث: موجودات الإجارة المنتهية بالتمليك في البنك.

### المطلب الأول: صيغ التمويل الإسلامية المستخدمة في البنك العربي الإسلامي

#### الدولي:

يعتمد البنك العربي الإسلامي الدولي على صيغ تمويلية إسلامية باعتباره بنك إسلامي يعمل وفق الشريعة الإسلامية، و سنقوم بتوضيح هذه الصيغ في الجدول أدناه كما يلي:

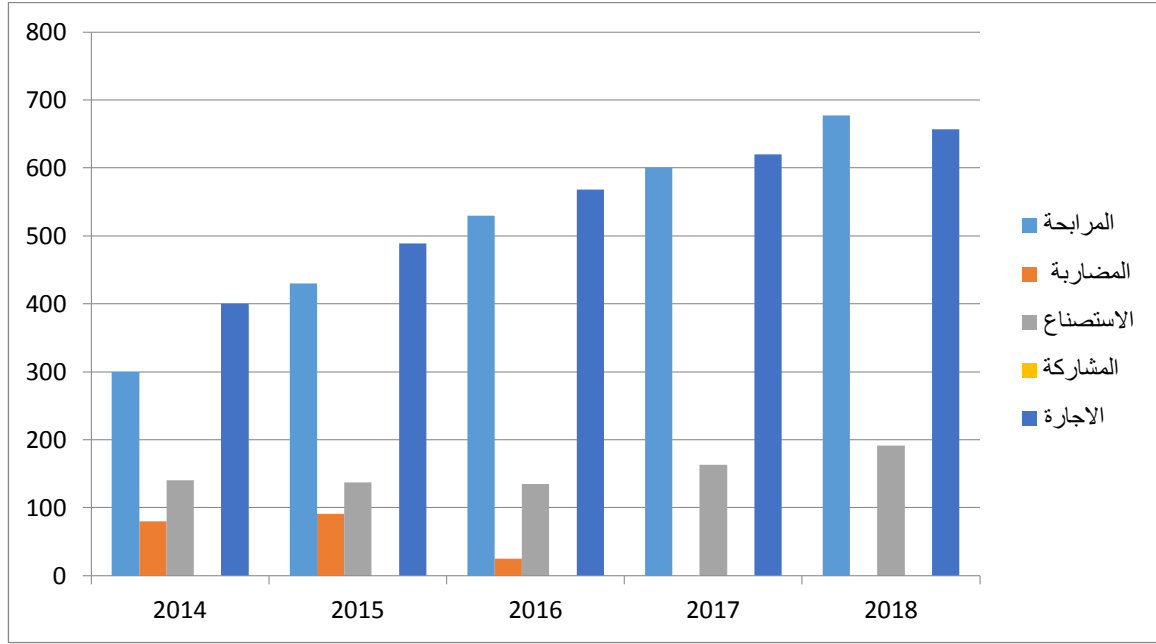
#### جدول رقم(4): صيغ التمويل الإسلامية في البنك

السنوات البيان	2018	2017	2016	2015	2014
المرابحة	677643469	609403424	535283401	435580712	382832411
المضاربة	/	/	255367	9170558	813354
الاستصناع	19143401	16389625	13528634	13793605	14119042
المشاركة	/	/	/	/	/
الإجارة	657162067	620283994	568938389	489738214	412660857

المصدر: التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي

- فيما يلي سنوضح المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه ، في مخطط أعمدة للتوضيح أكثر

الشكل رقم(7):مخطط أعمدة يمثل حجم التمويل بصيغ التمويل الإسلامية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة الجدول أعلاه و مخطط الأعمدة الذي يمثل حجم التمويل بالصيغ التمويل الإسلامية بالاعتماد على التقرير السنوي للبنك للفترة (2014-2018)، نجد أن البنك العربي الدولي الإسلامي يقوم بالتنوع في استخدام صيغ التمويل الإسلامية، و المتمثلة في المرابحة ، الإجارة و المضاربة، حيث لاحظنا تطور ملحوظ في قيمة كل الصيغ طيلة الفترة المذكورة سابقا، فنجد أن التمويل بصيغة المرابحة يمثل أكبر قيمة تقدر ب677643469 دينار أردني، في أواخر سنة 2018 و تليها صيغة الإجارة بقيمة 657162067 لتأتي بعدها في المرتبة الثالثة صيغة الاستصناع بقيمة 19143401 ، كما نلاحظ أن التمويل بصيغة المضاربة قد ارتفع تدريجيا من قيمة 813354 سنة 2014 إلى ما قيمته 9170558 لسنة 2015، لتتخفف بعدها إلى ما قيمته 255367 سنة 2016 ، حتى تتعدم تماما سنة 2017، 2018 على التوالي، أما بالنسبة لصيغة المشاركة فملاحظ ان البنك العربي الإسلامي لم يستخدمها طيلة الفترة المذكورة مسبقا.

### المطلب الثاني: واقع الإجارة مقارنة بباقي الصيغ التمويلية الإسلامية في البنك

تعتبر صيغة الإجارة من الصيغ التمويلية الإسلامية الأكثر استخداما في البنك العربي الإسلامي الدولي و هذا استنادا إلى ما ورد في التقارير السنوية للبنك ، و يتضح ذلك من خلال الجدول أدناه و كذا تمثيل نسب هذه الصيغ بالدائرة النسبية للفترة (2014-2018)

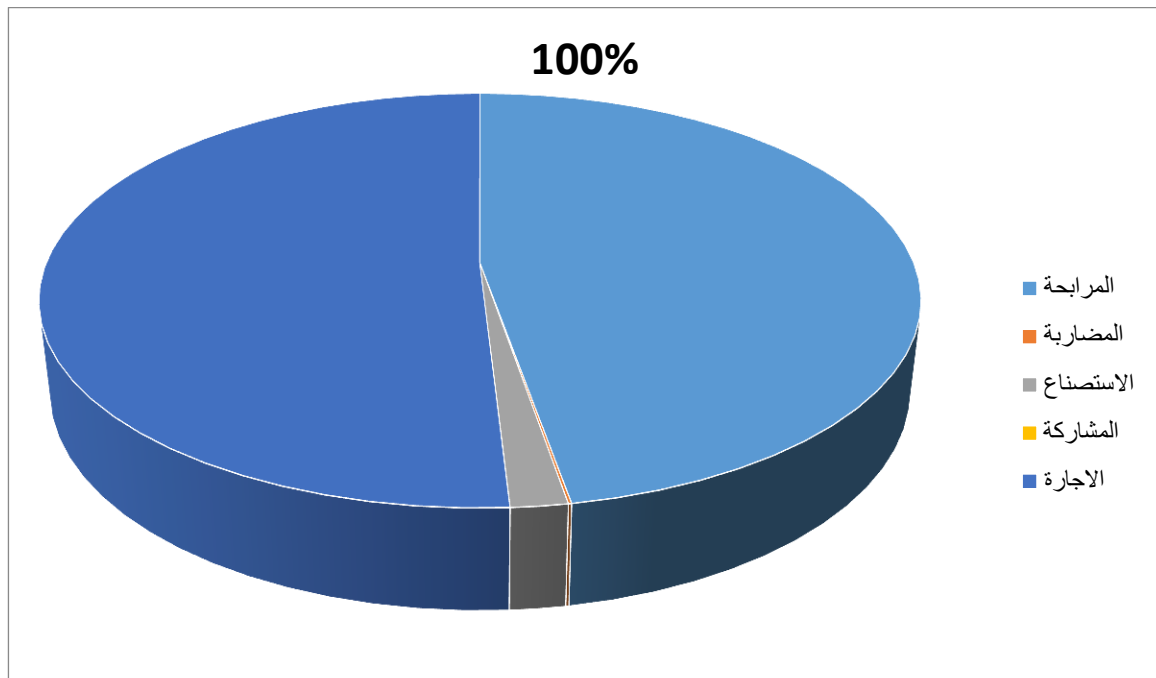
جدول رقم(5): إجمالي التمويلات بالصيغ الإسلامية لسنة 2014

الصيغة	المربحة	المضاربة	الاستصناع	المشاركة	الإجارة
القيمة	382832411	813354	14119042	0	412660857
النسبة المئوية	%47.23	%0.10	%1.76	0	%50.91

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

لتوضيح معطيات الجدول أعلاه قمنا بإعداد الشكل التالي:

الشكل رقم(8): حجم التمويل بصيغة الاجارة مقارنة بباقي الصيغ لسنة 2014



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

من خلال الجدول و الشكل أعلاه لسنة 2014 نجد أن صيغة الإجارة تمثل أكبر نسبة من حجم التمويل بنسبة 50.91 % ، تليها صيغة المربحة بنسبة 47.23 % أما بالنسبة لصيغتي المضاربة و الاستصناع فلم تمثل نسبة كبيرة مقارنة بالصيغ الأخرى حيث مثلت ما نسبته 0.10% و 1.76% على التوالي أما المشاركة فهي منعدمة تماما ، و من هنا نستنتج أن التمويل بصيغة الإجارة في البنك العربي الإسلامي الدولي يستحوذ على أكبر حجم من التمويلات و أنها الصيغة التمويلية الأكثر استعمالا على مستوى البنك

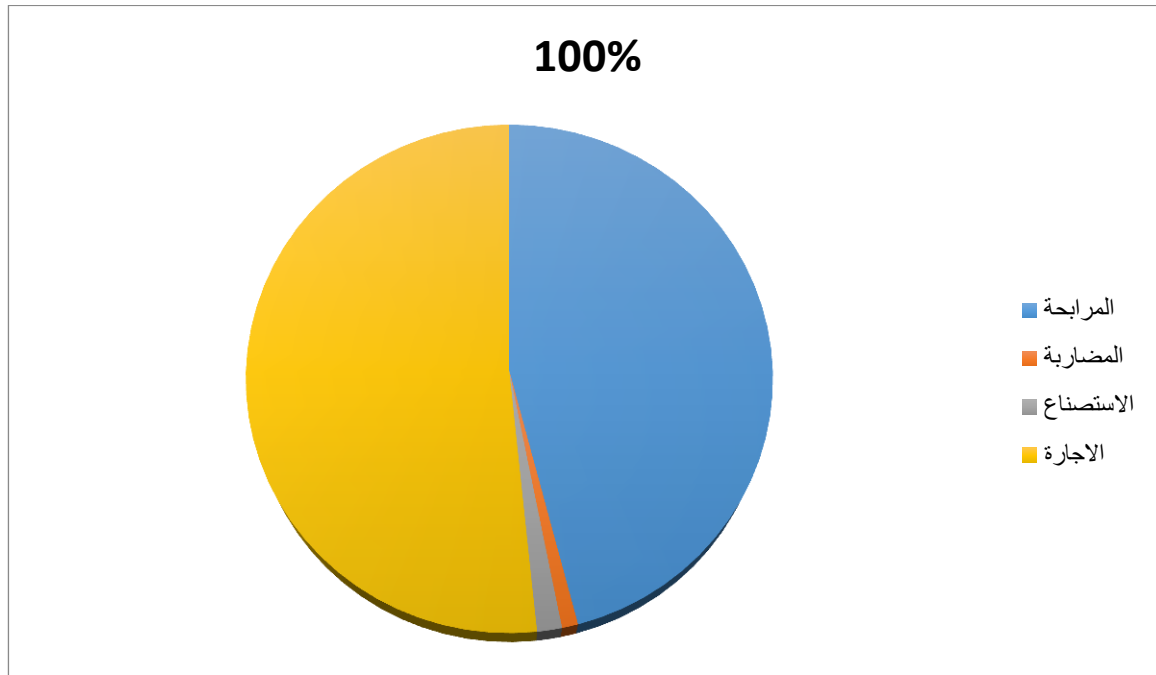
جدول رقم(6): إجمالي التمويلات بالصيغ الإسلامية لسنة 2015

الاجارة	المشاركة	الاستصناع	المضاربة	المرابحة	الصيغة
489738214	0	13793605	9170558	435580712	القيمة
51.6%	0	1.48%	0.96%	45.93%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

لتوضيح معطيات الجدول أعلاه قمنا بإعداد الشكل التالي:

الشكل رقم(9): حجم التمويل بصيغة الاجارة مقارنة بباقي الصيغ لسنة 2015



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

- نلاحظ أن الإجارة تمثل أكبر نسبة من حجم التمويل حيث بلغت نسبتها 51.6 % كأعلى نسبة ، تليها صيغة المرابحة بنسبة 45.93% أما صيغتي المضاربة و الاستصناع فهما يمثلان نسبة ضئيلة جدا تقدر ب 0.96% و 1.48% على التوالي، أما المشاركة فهي منعدمة تماما



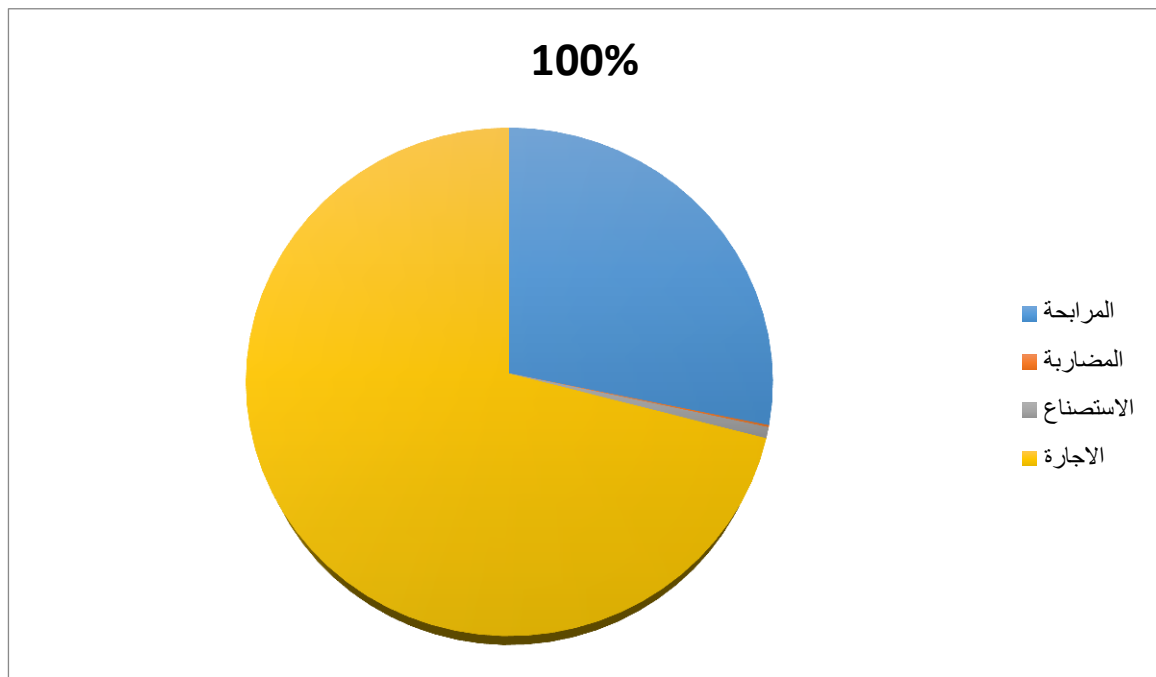
جدول رقم(7): إجمالي التمويلات ب الصيغ الإسلامية لسنة 2016

الصيغة	المربحة	المضاربة	الاستصناع	المشاركة	الإجارة
القيمة	535283401	255367	13528634	/	568938389
النسبة المئوية	47.8%	0.20%	1.2%		50.8%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

لتوضيح معطيات الجدول أعلاه قمنا بإعداد الشكل التالي:

الشكل رقم(10): حجم التمويل بصيغة الاجارة مقارنة بباقي الصيغ لسنة 2016



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

- نلاحظ من المعطيات السابقة في الجدول و الشكل الذي يمثل نسب التمويل بالصيغ الإسلامية لسنة 2016 ان الاجارة تمثل اكبر نسبة و التي تقدر ب 50.8 % تليها صيغة المربحة بنسبة 47.8% ،اما صيغتي المضاربة و الاستصناع ف يمثلان نسبة ضئيلة جدا حيث قدرت قيمة كل منهما 0.2% و 1.2% على التوالي

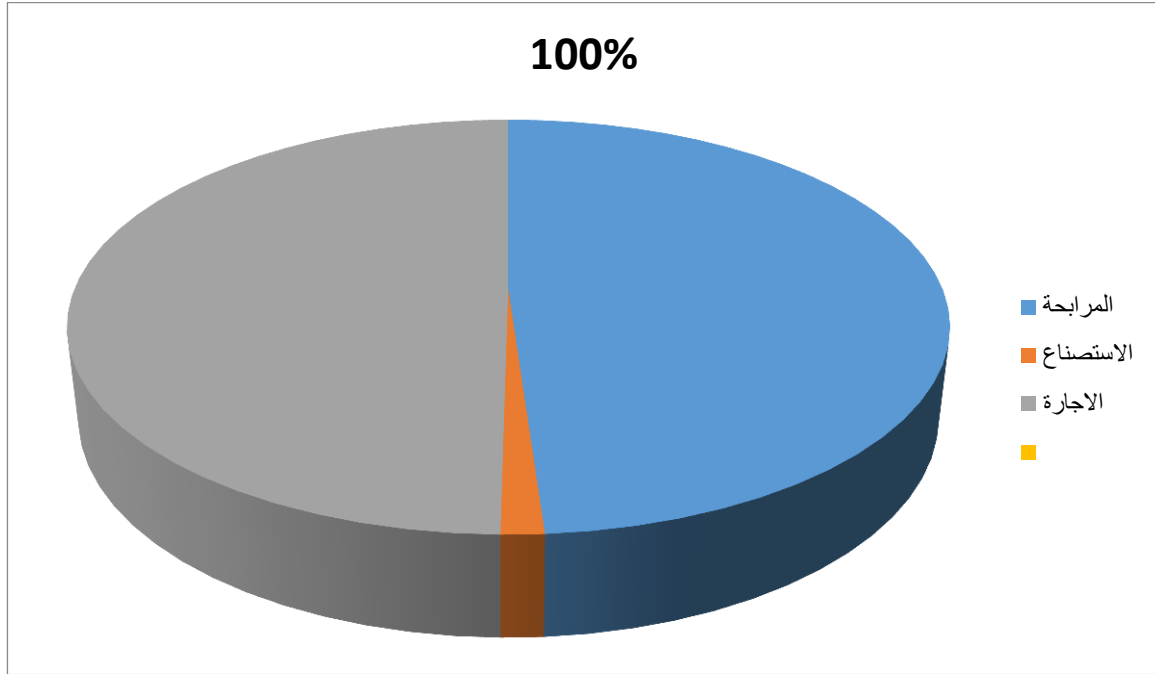
جدول رقم(8): إجمالي التمويلات بالصيغ الإسلامية لسنة 2017

الصيغة	المربحة	المضاربة	الاستصناع	المشاركة	الإجارة
القيمة	609403424		16389625		620283994
النسبة المئوية	48.9%		1.33%		49.77%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

لتوضيح معطيات الجدول أعلاه قمنا بإعداد الشكل التالي:

الشكل رقم(11): حجم التمويل بصيغة الاجارة مقارنة بباقي الصيغ لسنة:2017



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

- من خلال معطيات الجدول و الشكل أعلاه لسنة 2017 نلاحظ أن اكبر حصة تمويل كانت من نصيب الإجارة بنسبة 49.77، تليها المرابحة بنسبة 48.9 أما اقل نسبة فكانت للاستصناع بنسبة 1.33 ، و بالنسبة للمضاربة فهي منعدمة الاستخدام تماما مثلها مثل صيغة المشاركة

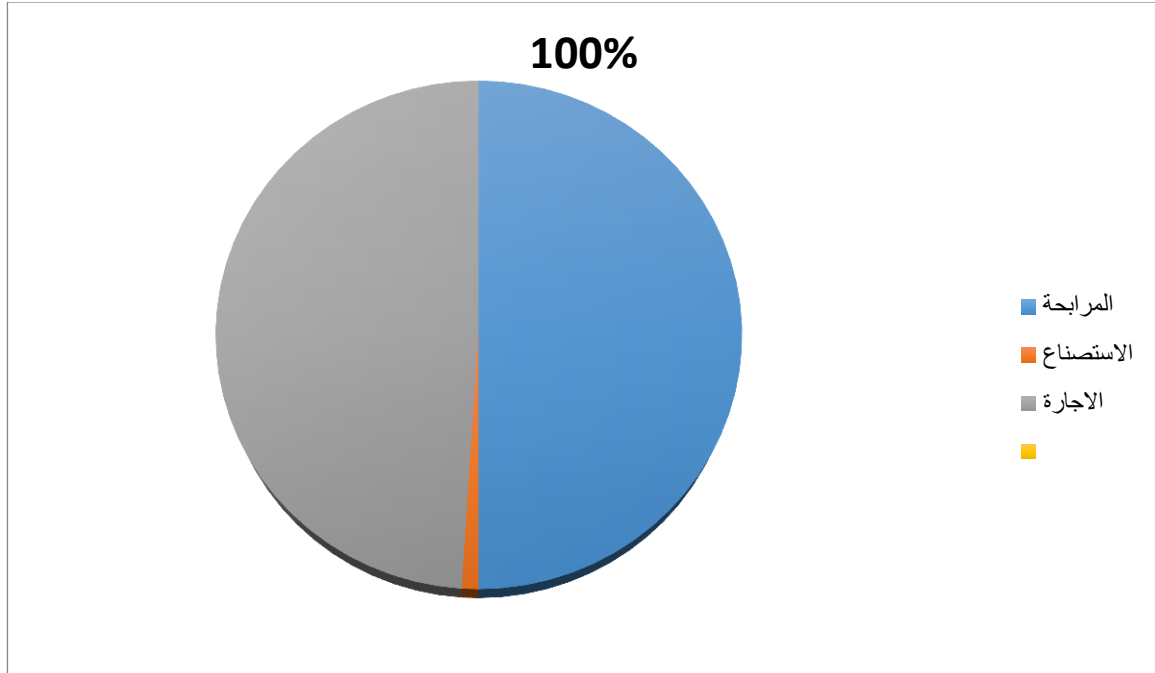
جدول رقم(9): إجمالي التمويلات ب الصيغ الإسلامية لسنة2018

الصيغة	المرابحة	المضاربة	الاستصناع	المشاركة	الإجارة
القيمة	677643469	/	19143401		657162.067
النسبة المئوية	50%		1%		49%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

لتوضيح معطيات الجدول أعلاه قمنا بإعداد الشكل التالي:

الشكل رقم(12): حجم التمويل بصيغة الاجارة مقارنة بباقي الصيغ لسنة 2018



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

من خلال تحليل القيم و النسب لصيغ التمويل الإسلامية للبنك العربي الإسلامي الدولي لاحظنا أن صيغة الإجارة أخذت أكبر قيمة مقارنة بالصيغ الأخرى ، و ذلك في الفترة الممتدة (2014-2017) أما في السنة الأخيرة فوجدنا أنها أخذت المرتبة الثانية بنسبة 49% بعد صيغة المربحة التي مثلت 50 % من إجمالي التمويلات ب الصيغ التمويلية المذكورة سلفاً، و من هنا يمكننا أن نستنتج أن التمويل بصيغة الإجارة في البنك العربي الإسلامي يحتل مكانة ذات أهمية بالغة و أن البنك يعتمد عليها بالدرجة الأولى كأداة تمويلية استثمارية تلبي احتياجات و متطلبات مختلف القطاعات الاقتصادية و ذلك مقارنة بصيغة المربحة و التي لا تقل أهميتها و مكانتها عن أهمية الإجارة، بالإضافة إلى صيغتي المضاربة و الاستصناع و التي سجلت استخداماً ضئيلاً من قبل البنك

### المطلب الثالث: موجودات الإجارة المنتهية بالتمليك في البنك

يمتلك البنك العربي الإسلامي نسبة معتبرة من موجودات الإجارة المنتهية بالتمليك و سنوضح تفاصيل قيم هذه الموجودات في الجدول التالي:

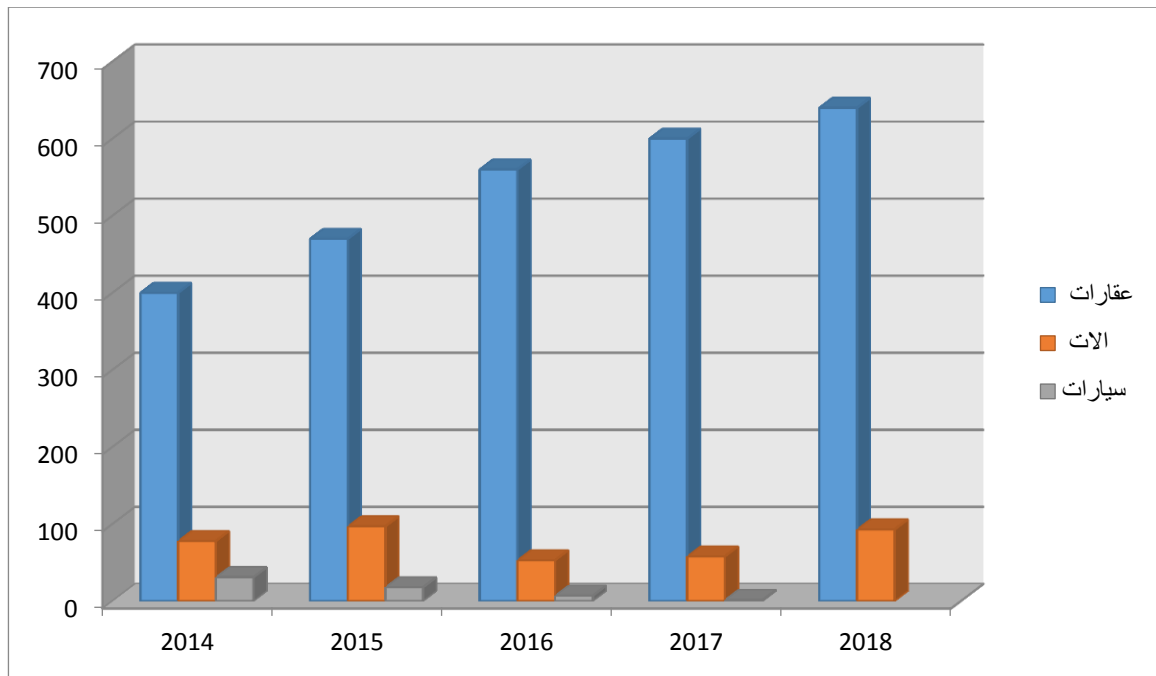
جدول رقم(10): موجودات إجارة منتهية بالتمليك

القطاعات	2018	2017	2016	2015	2014
عقارات	647831001	614422968	562756352	478112096	401584967
آلات	9327173	58401.82	5397886	9781558	7968055
سيارات	3893	10844	784151	1842560	3107835
المجموع	657162067	620282994	568938389	489728214	412660857

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي

للتوضيح أكثر يمكن تمثيل معطيات الجدول أعلاه في شكل مخطط أعمدة كما يلي:

شكل رقم(13): موجودات إجارة منتهية بالتمليك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

- من خلال المعطيات السابقة في الجدول أعلاه و مخطط الأعمدة الذي يمثل موجودات الإجارة المنتهية بالتمليك في البنك العربي الدولي الإسلامي للفترة الممتدة (2014-2018) ن نجد أن العقارات تمثل أكبر قيمة من إجمالي موجودات إجارة منتهية بالتمليك مقارنة ب الموجودات الأخرى المتمثلة في الآلات و السيارات ، التي تمثل نسبة ضئيلة من إجمالي الموجودات خلال السنوات المذكورة ، كما نجد أن حجم العقارات في ارتفاع و تطور مستمر طيلة السنوات الأربع ،

حيث كانت تمثل ما قيمته 401584967 سنة 2014 لتصل إلى 647831001 سنة 2018 و بالتالي تمثل العقارات أهم موجودات الإجارة المنتهية بالتمليك على مستوى البنك

## خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل التطبيقي قمنا بالتطرق إلى بنك إسلامي و هو البنك العربي الإسلامي الدولي في محاولة منا لمعرفة واقع صيغة تمويلية إسلامية و المتمثلة في صيغة الإجارة، فقمنا بداية بتقديم نبذة عن هذا البنك و الذي يعتبر من ابرز البنوك الإسلامية النشطة في الأردن -عمان و عن أهم نشاطاته و الذي زاول نشاطاته بداية 1998، كما تطرقنا إلى هيئة الرقابة الشرعية التي تضي الطابع الشرعي لنشاط البنك

كما قمنا بإبراز حجم التمويل بصيغة الإجارة و بعض الصيغ التمويلية الإسلامية من اجل معرفة مكانة التمويل بهذه الصيغة من بين الصيغ التمويلية الأخرى ، و قد توصلنا في الأخير إلى أن التمويل بصيغة الإجارة في البنك العربي الإسلامي يعتبر أهم أداة و أكثرها استخداما طيلة الفترة محل الدراسة.

خاتمة

## خاتمة

تعتبر الإجارة من أساليب التمويل الإسلامي ذات الأهمية الكبرى، فهي من الصيغ الفاعلة داخل البنوك الإسلامية كونها تمكن البنك وعملائه من تحقيق مزايا وفوائد تتناسب وأهداف كل منهما، خاصة مع ما يشهده العالم حالياً من تطورات متسارعة، وتعد الإجارة من الأساليب المستحدثة في البنوك الإسلامية والتي تم تكييفها شرعاً مع عمليات التمويل في هذه البنوك، حيث أنها ليست مجرد أسلوب تمويلي، وإنما هي أيضاً نشاط تجاري يقوم به البنك الإسلامي، وقد تطرقنا فيما سبق إلى بنك إسلامي أردني و المتمثل في البنك العربي الإسلامي الدولي، و من خلال الاطلاع على معطيات هذا البنك وجدنا انه من البنوك الإسلامية التي تعتمد على التمويل بصيغة الإجارة بالدرجة الأولى و هنا تبرز أهمية هذه الأداة كأسلوب تمويلي إسلامي

ومن خلال دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ تعتمد البنوك الإسلامية على التنوع في تقديم التمويلات لعملائها بمختلف الصيغ الإسلامية المتاحة أهمها الإجارة والمرابحة؛
- ✓ تطور حجم التمويل بالصيغ التمويلية الإسلامية في البنك العربي الإسلامي الدولي خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2018؛
- ✓ يعتمد البنك العربي الإسلامي الدولي على التمويل بصيغة الإجارة حيث تأخذ أكبر حصة من حجم التمويلات مقارنة بالصيغ الأخرى.

## التوصيات

- ✓ قيام البنوك الإسلامية بإنشاء أقسام متخصصة بنشاط الإجارة، من أجل توفير الدراسات الاقتصادية والائتمانية لأطراف العقد و توضيح كل ما يتعلق به لتسهيل استخدامه؛
  - ✓ يجب على البنوك الإسلامية التي تقدم صيغة التمويل بالإجارة أن تقوم بالدعاية والإشهار، حتى تكون أقرب من العملاء وجذبهم؛
  - ✓ العمل على تحسين تقديم الخدمات التمويلية على مستوى البنوك الإسلامية؛
- أما في ما يخص الجائر فنوصي بما يلي:
- ✓ الإستفادة من تجارب البنوك الإسلامية في مجال تمويل بالإجارة و العمل على تحسين وتطوير خدماتها التمويلية التي تقدمها من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في الدول الناجحة في هذا لمجال .



# قائمة المصادر والمراجع

## المراجع باللغة العربية

## أولاً: الكتب

- 1) أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، دار الامام البخاري، المدينة المنورة، 2002،
- 2) أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، دار الأصاله، الجزائر، 2005،
- 3) أحمد سليمان خصاونة، المصارف الإسلامية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، 2008،
- 4) أحمد صبحي العيادي، أدوات الإستثمار الإسلامية، دار الفكر ، عمان، الأردن، ط1، 2010،
- 5) أحمد صبحي العيادي، إدارة العمليات المصرفية و الرقابة عليها، دار الفكر، عمان الأردن، ط1، 2010،
- 6) أحمد محمود نصار، الإستثمار بالمشاركة في البنوك الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010،
- 7) حربي محمد عريقات، سعيد جمعة، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط2010، 1،
- 8) حسين عبد العزيز جرادات ، الصيغ الاسلامية للاستثمار في راس المال العامل ، دار صفاء للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى ، 2011،
- 9) حسين محمد سمحان، إسماعيل يونس يامن، اقتصاديات النقود و المصارف، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011..
- 10) حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية أدائها المالي و أثرها في سوق الأوراق المالية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011
- 11) خالد أمين عبد الله، حسين سعيد سعيقان، العمليات المصرفية الإسلامية، دار وائل للنشر و التوزيع، ط2، 2011
- 12) خبابة عبد الله ، الاقتصاد المصرفي ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية، 2013،
- 13) خلفان حمد عيسى، صيغ الإستثمار الإسلامي، الجنادرية للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2015،
- 14) صادق راشد الشمري، أساسيات الاستثمار في المصارف الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط1، 2011
- 15) صادق راشد الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، بدون طبعة، 2008،

- 16) صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان،الأردن، طبعة العربية،2014
- 17) عبد العزيز قاسم محارب، المصارف الإسلامية، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية مصر،2011،
- 18) عبد الله نقد الله احميدي (بنك التضامن الإسلامي)، عقد الإجارة في الفقه و القانون ، إدارة الفتوى و البحوث، الطبعة الثانية، 2010،
- 19) فليح حسن خلف،النقود و البنوك ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع،إربد، الأردن،ط1،2006،
- 20) فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية و الإسلامية، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، 1996
- 21) محمد أيوب، النظام المالي في الإسلام ، أكاديميا انثر ناشيونال ، الطبعة العربية ، 2009،
- 22) محمد شيخون، المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر و التوزيع،عمان، 2002،
- 23) محمد عبد العزيز حسن زيد ،الإجارة بين الفقه الإسلامي و التطبيق المعاصر المعهد العامي للفكر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، 1996،
- 24) محمد محمود العجلوني،البنوك الإسلامية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن،ط1 ، 2008
- 25) محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط2، 2008،
- 26) محمود حسين الوادي و آخريين، النقود و المصارف، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان ، الأردن، ط1، 2010،
- 27) نوري عبد الرسول الخاقاني المصرفية الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط العربية،2011،

### ثالثاً: البحوث والمقالات

- 28) أحمد محمود ناصر محمد، فقه الإجارة الموصوفة في الذمة، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع و المأمول، دائرة الشؤون و العمل، 2009،
- 29) صالح النهام، أنواع الإجارة و أحكامها، مجلة الوعي الإسلامي، العدد، 2011،
- 30) عبد الحق حميش، ضوابط و أحكام إجارة الخدمات المقدمة من المؤسسات المالية الإسلامية، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية ، جامعة الشارقة ، 2009،
- 31) ماضي بلقاسم ، التمويل بالاجارة كأداة متميزة لتنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، رسالة دكتوراه، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009

(32) مكرم محمد صلاح الدين مبيض ، الإجارة و الإجارة المنتهة بالتملك ، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في المحاسبة 2010،

#### رابعاً: المواقع الإلكترونية

<https://giem.kantakji.com> (33)

<https://lakhasty.com> (34)

[www.alwasatnews.com](http://www.alwasatnews.com) (35)

[www.alwasatnews.com](http://www.alwasatnews.com) (36)

[www.alwasatnews.com](http://www.alwasatnews.com) (37)

[www.iiabank.com.jo](http://www.iiabank.com.jo) (38)

ملحق



# قائمة الأشكال والجداول

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
12	أهداف البنوك الإسلامية	1
20	مصادر التمويل الإسلامي	2
29	صيف التمويل الإسلامي	3
38	خطوات تنفيذ عقد الإجارة التشغيلية	4
40	أنواع عقد الإجارة المنتهية بالتملك	5
56	هيكل ابنك العربي الإسلامي	6
61	حجم التمويل بصيف التمويل الإسلامية	7
62	حجم التمويل بصيغة الإجارة مقارنة بباقي الصيف لسنة 2014	8
64	حجم التمويل بصيغة الإجارة مقارنة بباقي الصيف لسنة 2015	9
65	حجم التمويل بصيغة الإجارة مقارنة بباقي الصيف لسنة 2016	10
66	حجم التمويل بصيغة الإجارة مقارنة بباقي الصيف لسنة 2017	11
67	حجم التمويل بصيغة الإجارة مقارنة بباقي الصيف لسنة 2018	12
68	موجودات الإجارة المنتهية بالتملك	13



## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
40	مقارنة بين أنواع الإجارة	1
44	أوجه الاختلاف بين الإجارة في البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية	2
57	محفظة التمويل للبنك العربي الإسلامي للفترة 2018/2014	3
58	القطاعات التي مولها البنك العربي الإسلامي في الفترة 2018/2014	4
60	صيف التمويل الإسلامية في البنك العربي الإسلامي الدولي	5
62	اجمالي التمويلات بالصيف الإسلامية لسنة 2014	6
63	اجمالي التمويلات بالصيف الإسلامية لسنة 2015	7
64	اجمالي التمويلات بالصيف الإسلامية لسنة 2016	8
65	اجمالي التمويلات بالصيف الإسلامية لسنة 2017	9
66	اجمالي التمويلات بالصيف الإسلامية لسنة 2018	10
67	موجودات الإجارة المنتهية بالتمليك	11



# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	إهداء
	شكر وتقدير
	خطة البحث
أ - د	مقدمة
06	الفصل الأول: مدخل إلى البنوك الإسلامية
07	المبحث الأول: عموميات حول البنوك الإسلامية
07	المطلب الأول: مفهوم و نشأة البنوك الإسلامية
07	أولاً: مفهوم البنوك الإسلامية
08	ثانياً: نشأة البنوك الإسلامية
09	المطلب الثاني: خصائص و أهداف البنوك الإسلامية
09	أولاً : خصائص البنوك الإسلامية
10	ثانياً: أهداف البنوك الإسلامية
12	المطلب الثالث: وظائف البنوك الإسلامية و أسس عملها
12	أولاً: وظائف البنوك الإسلامية
14	ثانياً: أسس عمل البنوك الإسلامية
15	المبحث الثاني: مصادر الأموال في البنوك الإسلامية
16	المطلب الأول: مفهوم الموارد المالية
16	المطلب الثاني: المصادر الداخلية للأموال في البنوك الإسلامية
17	المطلب الثالث: المصادر الخارجية للأموال في البنوك الإسلامية

20	المبحث الثالث: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية
20	المطلب الأول: التمويل بصيغة المشاركة و المضاربة
21	أولا: صيغة المشاركة
21	ثانيا: صيغة المضاربة
22	المطلب الثاني: التمويل بصيغة المرابحة و الاستصناع
22	أولا: صيغة المرابحة
23	ثانيا: صيغة الاستصناع
24	المطلب الثالث: التمويل بصيغة الإجارة و عقد السلم
24	أولا: صيغة الإجارة
25	ثانيا: عقد السلم
26	المطلب الرابع: التمويل بصيغة المزارعة و المساقاة
26	أولا: صيغة المزارعة
27	ثانيا: صيغة المساقاة
30	خلاصة الفصل الأول.
32	الفصل الثاني: التمويل بصيغة الإجارة
33	المبحث الأول: عموميات حول صيغة الإجارة
33	المطلب الأول: تعرف الإجارة و مشروعيتها
33	أولا: تعريف الإجارة
33	ثانيا: مشروعية الإجارة

34	المطلب الثاني: خصائص و أركان عقد الإجارة
34	أولا: خصائص عقد الاجارة
35	ثانيا: اركان عقد الاجارة
36	المطلب الثالث: شروط و انواع عقد الاجارة
36	اولا : شروط عقد الاجارة
35	ثانيا: انواع عقد الاجارة
42	المطلب الرابع: اهمية التمويل بصيغة الاجارة ، الفرق في الاجارة ما بين البنوك الاسلامية و البنوك التقليدية
42	اولا: اهمية التمويل ب صيغة الاجارة
44	ثانيا: ، الفرق في الاجارة ما بين البنوك الاسلامية و البنوك التقليدية
45	المبحث الثاني: القواعد الفقهية العامة لصيغة الاجارة و تقييمها
45	المطلب الاول: القواعد العامة لصيغة الاجارة
47	المطلب الثاني: ايجابيات التمويل بصيغة الاجارة
47	المطلب الثالث: مشاكل التمويل بصيغة الاجارة خاتمة الفصل
51	الفصل الثالث: واقع التمويل ب الاجارة في البنك العربي الاسلامي في الفترة الممتدة (2014- (2018)
52	المبحث الاول: نبذة عامة حول البنك العربي الاسلامي الدولي
52	المطلب الاول: نشأة البنك العربي الاسلامي الدولي و اهم نشاطاته
52	اولا: نشأة البنك العربي الاسلامي الدولي

52	ثانيا: نشاطات البنك العربي الاسلامي الدولي
54	المطلب الثاني: هيئة الرقابة الشرعية للبنك العربي الاسلامي الدولي
54	اولا: نبذة عن هيئة الرقابة الشرعية
55	ثانيا: مهام هيئة الرقابة الشرعية
55	المطلب الثالث: قيم البنك العربي الاسلامي الدولي و هيكله التنظيمي
55	اولا: قيم البنك العربي الاسلامي الدولي
56	ثانيا: الهيكل التنظيمي للبنك العربي الاسلامي الدولي
56	المبحث الثاني: المحفظة التمويلية للبنك العربي الاسلامي في الفترة الممتدة (2014-2018)
57	المطلب الاول: محفظة التمويل للبنك العربي الاسلامي
58	المطلب الثاني: القطاعات الاقتصادية التي يمولها البنك العربي الاسلامي الدولي
60	المبحث الثالث: حجم التمويل بصيغة الاجارة في البنك العربي الاسلامي الدولي
60	المطلب الاول: صيغ التمويل الاسلامية المستخدمة في البنك العربي الاسلامي الدولي
61	المطلب الثاني: واقع التمويل بالاجارة مقارنة بصيغ التمويل
67	المطلب الثالث: موجودات اجارة منتهية بالتمليك في البنك العربي الاسلامي في الفترة الممتدة (2014-2018)
69	خاتمة الفصل
71	الخاتمة العامة
73	المراجع

75	الملحق
77	قائمة الجداول والأشكال
79	فهرس المحتويات